المقدمة :

الحمد لله القائل في محكم تنزيله چ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ چ والقائل چ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ چ أحمده حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كالذي يحب ويرضى وأصلى واسلم على أفصح من نطق وأبلغ من آيات المبرأ من الغي واللحن القائل (أنا من قريش ونشأت في بني سعد وأنّى لي اللحن ُ).

أمـا بعد:

فهذا بحث بعنوان:"الشواهد القرآنية في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحاة البصريين والنحاة الكوفيين، آمل أن أكون قد أوفيته بعض حقه ملقي الضوء على حقيقية شواهد الأنباري من القرآن الكريم بعيداً عن إتباع الهوى ومن ْ أنصفه القرآن في حجية في مسائل الخلاف بين النحاة البصريين والنحاة الكوفيين .

حين وضع الدكتور بابكر النور بين أيدينا كتاب الأنصاف في مسائل الخلاف للأنباري فتح عيني على قضية خطيرة ، هي مدى الخلاف بين نحاة البصرة ونحاة الكوفة ، مما آثار في نفسي الإحساس بمدى الخلاف القائم بين نحاة البصرة ونحاة الكوفة ، مما آثار في نفسي الاحساس بأنه يجب على ّ أن أعكس مدى الفائدة التى أفادها القرآن الكريم للنحاة في الفصل فيما هم فيه مختلفون في وضع أصول النحو وقواعده .

أهمية البحث :

موضوع البحث (شواهد ابن الأنباري من القرآن الكريم في كتاب الأنصاف في مسائل الخلاف بين نحاة البصرة ونحاة الكوفة ، شديد الاتصال بتراثنا ومعتقداتنا ولغتنا وقرآننا الحكيم الذي هو وثيق الصلة بلغتنا العربية لغة القرآن الكريم .

فالقرآن أهمَّ طرق القياس عند النحاة لأنه نزل بسبعة أحرف أى لغات كل العرب وبطون قبائلهم ومن هنا تأتي أهميته .

ويهدف هذا البحث إلى بيان الآراء النحوية المختلف فيها بين النحاة البصريين والنحاة الكوفيين ودراسة نحوية تفصيلية .

الهدف من البحث :

اختلف النحاة البصريون والنحاة الكوفيون في مسائل كثيرة فكان القرآن هو الحكم العدل في الفصل والبيان أيها أصحّ رأياً وأصدق حجة .

1.أى الفريقين أوضح حجة وبرهان في مسائل الخلاف .

2.للتحقق من أن القرآن الكريم به زوائد أم لا توجد به حروف زائدة .

3.هل أعتمد النحاة في النقل والقياس على القرآن العظيم في الحجج والاستدلال للفصل لما هم فيه مختلفون أم كان كلام العرب هو القياس الأساس.

4.وتتجلي أهمية هذا البحث في بيان الآراء المختلف فيها بين النحاة البصريين والنحاة الكوفيين ومدى تأثيرها في النهوض بهذا العلم وتطوره.

مشكلة البحث :

الخلاف بين النحاة الكوفيين والنحاة البصريين فيما لا يقل عن مائة إحدى وعشرين مسألة خلاف لابدّ للتحقق من البراهين والاستدلال والحجج التي تهدى إلى أى المذاهب أصوب للمحافظة على سلامة اللغة دون لبس.

منهج البحث :

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي .

تمهيد :

التعريف بالكتاب

يـُعدُّ كتاب "الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين "من الكتب التي صنفت لبيان الآراء النحوية والصرفية المختلف فيها بين نحاة البصرة والكوفة وثم توضيح الحجج والأدلة التي أستند عليها كل فريق ([1]) .

وقد تصدى لتحقيقه مجموعة من العلماء على رأسهم محمد محي الدين عبد الحميد، وجعل معه شرحه الذي أسماه "الإنتصاف من الإنصاف" ليشرح شواهد يوفند آراء كل فريق، ومنهم حسن حمد الذي أشرف على تحقيقه إميل بديع يعقوب وغيرهم .

يتكون الكتاب من جزأين وفي كل جزء مجموعة من المسائل النحوية كانت أو صرفية .

يبدأ الجزء الأول منه بأول مسألة من مسائل الخلاف والتي عنوانها " الإختلاف في أصل اشتقاق الاسم" وفي أيم القسم مفرد أو جمع ؟

أما الجزء الثاني فيبدأ من المسألة رقم ستين التي عنوانها " القول بين في الفصل المضاف والمضاف إليه بغير الظرف وللجار والمجرور " وينتهي بالمسألة رقم الحادية والعشرون ومائة التي عنوانها " القول في ر ُبَّ اسم وهو أم حرف" خمسون صفحة .

أما الجزء الثاني فعدد صفحاته هي أثنتان وخمسون صفحة هذا وصف مؤجز عن الكتاب.

[1]- كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن أبي الوفاء بن عبد الله الأنباري ، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، ت : 577هـ ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه : حسن حمد ، إشراف : إميل بديع يعقوب ، ط : دار الكتب العلمية .

التعريف بصاحب ومؤلف الكتاب:

جاء تعريفه في كتاب " الإنصاف" هو كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن أبي الوفاء بن عبيد الله الأنباري ([2]) أمَّا في كتاب الانصاف تحقيق محي الدين عبد الحميد ، فجاء : هو كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن ابن محمد بن أبي سعيد الأنباري، النحوي المولود في 513هـ والمتوفي في سنة 577 من الهجرة وقد جمع هذه التعريفات صاحب سير أعلام النبلاء مبيناً مصنفاته وأساتذته وتلاميذه قال هو " هو كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنباري ، تفقه بالنظامية على يد أبي منصور الرز ّاز وغيره ، وبرع في مذهب الشافعي وقرأ الخلاف وأعاد النظامية ووعظ ثم إنه تأدب بابن الجواليقي وأبي السعادات ابن الشجري وشرح عدة دوواوين وتصدر وأخذ عنه أئمة وسمع بالأنبار من أبيه وخليفة بن محفوظ وببغداد من أبي منصور بن خيرون وعبد الوهاب الأنماطي والقاضي وأبي بكر محمد بن القاسم الشهرزودي ، وروى كتباً من الأدبيات.([3])

قال ابن النجار :"روى لنا عنه أبو بكر المبارك بن المبارك النحوي وابن الشجرى وعبد الله بن أحمد الخباز قال : كان إماماً كبيراً في النحو ثقة عضيضاً ، مناظراً عزير العلم ، ورعاً العيش جشب المأكل الملبس لم يتلبس من الدنيا بشيء مضى على أسدّ ِ طريقة.

---

[2]- كمال الدين عبد الرحمن بن أبي الوفاء عبيد الله الأنباري ، الإنصاف في مسائل الأختلاف ، ص

[3]- كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد أبو سعيد الأنباري ، الإنصاف في مسائل الخلاف ، ت : 513-577هـ ، شرح محمد محي الدين عبد المجيد ، ط : المكتبة العصرية ، ج : 5/1.

ومن مؤلفـاتـه:

1. هداية الذاهب في معرفة المذاهب .
2. بداية الهداية .
3. أصول الدين
4. النور اللامح في اعتقاد السلف الصالح .
5. منثور في العقود في تجريد الحدود .
6. التنقيح في الخلاف .
7. الجمل في علم الجدل .
8. ألفاظ تدور بين النظار .
9. الإنصاف بين النحويين البصريين والكوفيين .
10. أسرار العربية .
11. كتاب "لو " و "ما"
12. كتاب " كيف" .
13. كتاب " الألف و اللام ".
14. يعفون
15. حلبة العربية
16. لمع الأدلة
17. الوجيز في التصريف
18. إعراب القرآن
19. ديوان اللغة

ومن مؤلفاته الشعرية :

1.شرح المقامات 2.شرح ديوان المتنبيء 3.شرح ال -4.شرح السبع

5.نزهة الألباب في طباق الأدباء .

6.كتاب تاريخ الأنبار 7.التصوف 8.التعبير

ثم سرد له بن النجار تصانيف جمة وقال : " أخبرنا عبد الله بن أحمد أخبرنا كمال الدين أخبرنا عبد الوهاب الحافظ أخبرنا علي بن اليسريّ ، وذكر حديثاً وعلاه وله شعر حسنٌ .

مولـده:

أتفق جميع العلماء على تاريخ مولد وهو في ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وخمس مائة ومات في التاسع من شعبان سنة وسبع وسبعين عن بضع وستين سنة .

ومن بعض أقوال العلماء فيه:

قال الموفق عبد اللطيف عنه: " لم أر في العباد المنقطعين أقوى منه في طريقه، ولا أصدق منه في أسلوبه جد محصن لا يعتريه تصنع ولايعرف الشرور ولا أحوال العلم " ([4]) .

الاستشـهاد في اللغة:

أنّ "كلمة" الشاهد في اللغة العربية المعاصرة معنيين رئيسيين:

الشاهد ويجمع على شواهد بمعني الدليل، والشاهد ويجمع على شهود واشهاد وشهداء بمعني من يؤدي الشهادة أمام القاضي والذي أقصده أنا الشاهد الذى يجمع على شواهد أى الدليل.

[4]- شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ت: 748هـ - 1374م .

والاستشهاد في اللغة العربية هو إتيان المتكلم أو الكاتب بشاهد "بمعني الأول" ويعزز به رأيه وبه علمه.

وقد يضمن المتكلم كلامه شواهد يستمدها من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأبيات الشعرية ([5])

تاريخ الاستشهاد:

إنَّ الاستشهاد بنصوص لغوية سابقة قديم قدم اللغة الإنسانية ذاتها فاستفادة المتكلم مما قيل من قبل ، وتضمين الكاتب الأقوال المأثورة أو الأفكار النيرة في ما ينشيء ممارسة أساسية في جميع أنواع الكتابة سواء أكان ذلك التضمين مستوراً أم واضحاً موثقاً والاستفادة من النصوص اللغوية السابقة تساعد على تناقل الأفكار والمعاني من جيل إلى جيل ومن مكان إلى آخر ([6]).

أغراض الشواهد:

إنَّ المتكلم أو الكاتب يدلي برأي أو يستنبط مبدأ أو يقرر قاعدة ثم يأتي عليها بدليل أى شاهد من القرآن أو الحديث النبوي الشريف أو الشعر أو النثر العربي بصورة عامة ويمكننا أن نحصر الأعراض الرئيسية التي أستخدمت من أجلها الشواهد فيما يلي:

1.الشواهد المعجمية،والشواهد النحوية والشواهد البلاغية والشواهد النقية ([7]).

[5]- علي القاسمي ، معجم الاستشهادات ، ط : مكتبة لبنان ، ناشرون ، ص 19.
[6]- المرجع السابق ، ص 19 .
[7]- المرجع السابق ، ص 20-21

الشواهد القرآنيَّة:

قال السيوطي في الاقتراح: "أما القرآن فكل ما ورد أنه قرئ به جاز الاحتجاج به في العربيةسواء أكان متواتراً أم أحاداً أم شاذاً وقد أطبق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية إذا لم تخالف قياساً معروفاً ، بل ولو خالفته يحتج بها في مثل ذلك الوارد بعينه، لايقاس عليه نحو "استحواذ" ويأبي ([8])

وتابعه في ذلك البغدادي بقوله :"كلامه" –عزَّ اسمه – افصح كلام وأبلغه ، ويجوز الاستشهاد بمتواتره وشاذَّه ([9]).

أما سيبويه متوقفة من القراءات واضح حيث قال:" إنَّ القراءة لا تخالف، لأن القراءة سنة، لذلك فإنه لم ينكر قراءة خالفت القياس ولم يطعن في قارئ ولم يعترض على قراءة بعينها ([10]).

[8]- جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، الاقتراح في علم أصول النحو قدم له وشرحه ووضع فهارسه : صلاح الدين الهواري ، ط : المكتبة العصرية سيدا ، بيروت ، ص 39 .

[9]- عبد القادر بن عمر البغدادي ، خزانة الأدب ولبَّ لباب لسان العرب ، ت : عبد السلام محمد هارون ، ط الخانجي بالقاهرة ، ج 9/1 .

[10]- محمد أحمد قاسم ، إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ، ط : المكتب العصرية ، صيدا ، بيروت ، ص 9.

الفصل الأول

مسائل في المرفوعات

المبحث الأول: رافع المتبدأ ورافع الخبر .

المبحث الثاني: القول في تقديم الخبر على المبتدأ .

المبحث الثالث: القول في تقديم الخبر على المبتدأ

المبحث الأول

المرفوعات

رافع المبتدأ ورافع الخبر (مسألة رقم (5)

العامـل والمعـمول

اختلف نحاة الكوفة ونحاة البصرة في العامل والمعمول حيث لا ينفك أحدهما من صاحبه ولايمنع أن يكون كل واحد منهما يرفع عاملاً ومعمولاً .

وقد جاء لذلك نظائر كثيرة قال الله تعالي:چ ک گ گ گ گ گ گچ [11] فنصب أياما بتدعوا ، وجزم تدعوا بأياما ، فكان كل واحد منهما عاملاً ومعمولا .

وقوله تعالي:چۈ ۇ ۇ ۆ ۆ چ[12] فأينما منصوب بتكونوا

أينما اسم شرط جازم مبني في محل نصب ظرف مكان متعلق بالجواب يدرك (تكونوا) مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون (الواو) فاعل تكون التام .

فأينما منصوب بتكونوا وتكونوا مجزوم بأينما .

قوله تعالي: چڳ ڳ ڳ ڳ ڳڳچ [13]

رأى الكوفيون أنه لايجوز أن يقال إن المبتدأ يرتفع بالابتداء لأنهم يقولون أن المبتدأ يرتفع بالخبر لأنهم يقولون إن الابتداء لايخلو اما أن يكون شيئاً من كلام العرب عند

---

[11]- سورة الإسراء- الأية 110
[12]- سورة النساء - الأية78
[13]- سورة البقرة -الأية 115

إظهاره أو غير شيء فإن كان شيئاً لايخلو من أن يكون اسماً أو فعلاً أو أداة من حروف المعاني.

فإن كان اسماً لابد له من اسم قبله يرفعه .([14])

ورأى البصريون أن ر افع المبتدأ هو الابتداء واحتجوا بأن قالوا : " إنما قلنا إن العامل هو الإبتداء وا ن كان الإبتداء هو التعري من العوامل اللفظية" .

وأن الابتداء يعمل في المبتدأ والمبتدأ يعمل في الخبر دون الابتداء لأنه عامل معنوي والعامل المعنوى ضعيف؛ فلا يعمل في شيئين كالعامل اللفظي.

والرأى عندى حسب ما توصلت إليه من عديد المراجع وما استشهد به من آيات ليس بحجة.

حيث لا نسلم بأن الفعل بعد أياماوأينما وا نما هو مجزوم بأن وأيا وأينما نابا عن إن لفظاً وا ن لم يعملا شيئاً وقد بينا إن الأبتداء هو التعرى من العوامل اللفظية وهو يعمل في المبتدأ والدليل هو رفع الفعل المضارع لتجرده من النواصب والجوازم أى يرتفع بتعريه من العوامل الناصبة والجازمة .

قوله تعالي :چ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ چ([15])

أينما من حروف الجزم من المجازاة والجواب في الفاء ([16])

قبلة الله أينما توجهت شرقاً أو غرباً فاينما تولوا فثم وجه الله قبلته فأينما تولوا وجوهكم في الصلاة بأمره (قم) .هناك "وجه الله" قبلته التي رضيها الله (إن الله واسع عليم) ليسع فضله كل شيء عليم بتدبير خلقه) ([17]) .

---

[14]- الانصاف في مسائل الخلاف ج1 ، ص56

[15]- سورة البقرة الآية(115)

[16]- معاني القرآن لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط المتوفي سنة(215هـ) ، تحقيق الدكتورة : هدى محمود قراعة ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ص 152 ،

(ﮓ ﮔ ﮕ) الفاء عاطفة لربط المسبب بالسبب، (أينما): اسم شرط جازم مبني في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بالجواب، (تولوا):فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون (الواو) : فاعل (الفاء) رابط لجواب الشرط (فثم): ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بمحذوف خبر مقدم، (وجه): مبتدأ مرفوع مؤخر (الله) :مضاف إليه مجرور .

جملة (تولوا) لا محل لها معطوفة على الاستئنافية ، جملة (ثم وجه الله) في محل جزم جواب الشرط مفترقة بالفاء.

(تولوا) فيه اعلال الحذف أصله (تولاو) التقى ساكنان فحذفت الألف وبقيت الفتحة على اللام دلالة عليها فأصبح (تولوا) وزنه تفعّوا (ثَّم) اسم إشارة للبعيد بمعنى هناك (وجه) اسم العضو المعروف واستعمل في الآية على سبيل الاستعارة ([18]).

ولي : يلي ، ولياً ، أى دنا وقرب .

"وتولي : تولياً أى تقلد الأمر وقام به ولزمه واتجه إليه" ([19])

يقول تولوا فأقصدوا وجه الله تيمّكم القبلة إنّ الله واسع عليم ، يدل على أنه توسعه على الناس في شيء رُخص لهم؛ قال الأزهرى : (أراد التحرى عند إشكال القبلة).

والسعة نقيض الضيق ([20])

(تولوا): هو الناصب (لاينما) والجواب (فثّم) جواب الشرط ([21]) ([22]) .

---

[17]- تفسير القرآن العظيم للأمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي ، المتوفي سنة 774هـ ، طبعة مقابلة على النسخة الأزهرية وكذلك على نسخة كامل بدار الكتب المصرية ، طبعة جديدة مخرّجة الاحاديث كتب هوامشه وضبطه حسين أبي إبراهيم زهران ، (دار إحياء الكتب العربية) فيصل البابي الحلبي ، الجزء الأول ، ص 235.

[18]- تفسير الأماميين الجليلين العلامة جلال الدين أحمد المحلي والشيخ المتبحر جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، وقد ذيل بكتاب أسباب النزول للسيوطي ، دار الفكر بيروت ، لبنان ، ص 24 .

[19]- الجدول في إعراب القرآن وصرفه مع فوائد نحوية هامة ، مج 1-2 ، تصنيف محمود صافي ، ص 243 - 244 .

[20]- المسجد في اللغة العربية ، الطبعة الثانية والعشرون ، دار المشرق، بيروت ، ص 918 – 919.

[21]- لسان العرب للأمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري ، مج 8 ، دار صادر ، بيروت ، مادة ولي .

المبحث الثاني

رافع الاسم الواقع بعد الظرف - مسألة رقم (6)

يرى الكوفيونأن الظرف ير فع الاسم إذا تقدم عليه، ويرى البصريون أن الاسم يرتفع بالأبتداء .

وذهب سيبويه إلى أن الظرف يرفع إذا وقع خبراً لمبتدأ أوصفة لموصوف أو حالاً لذى حال أوصلة لموصول أو معتمداً على همزة الاستفهام أو حرف النفي أو كان الواقع بعدها (أنَّ) التي في تقدير المصدر، فالخبر كقوله تعالي : چ ۈ ۇ ۆ ۆ ۈ ۇ ۆ ۈ ۇ ې چ[23].

وقوله تعالي: چ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ چ[24]

(هدى ً ونور) : مرفوعان بالظرف ؛ لأنه حال من الانجيل ويدل عليه قوله تعالي (مصدقاً لما يبين يديه) [25]فعطف مصدقاً حال قبله وما ذاك إلاّ الظرف .

والمعتمد على الهمزة كقوله تعالي چ ڪ ڪ ڪ ڪ ڑ ڑ چ[26]والصلة كقوله تعالي چ ٻ ٻ ٻ ٻ ٱ چ[27] وفي قوله تعالي چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ چ[28]فأنّ وما عملت فيه في موضع رفع بالظرف.

---

[22]- التبيان في إعراب القرآن ، تأليف أبي البقاء عبد الله بن الحسن بن عبد الله العكبري (538هـ - 616هـ) ، تحقيق : أحمد السيد سيد أحمد علي ، مج 1 ، ص 89-90 .
[23]- سورة سبأ : الآية 37.
[24]- سورة المائدة : الآية 46
[25]- سورة المائدة : الآية 46
[26]- سورة إبراهيم : الآية 10
[27]- سورة الرعد : الآية 43
[28]- سورة فصلت : الآية 39

واحتجّ البصريون بأن قالوا : الاسم يرتفع بالابتداء ؛ لأنه تعرى من العوامل اللفظية وهو معنىالإبتداء ، فلودقّر هنا عاملٌ لم يكن إلا الظرف وهو يصلح أن يكون عاملاً لوجهين ([29]).

أولاً : الأصل في الظرف أن لايعمل إنما يعمل لقيامه مقام الفعل .

ولو كان الظرف رافعاً للاسم لما كان العامل يتعداه إلى الاسم ويبطل عمله.

قال تعالي (إن لدينا أنكالاً وجحيماً) ولم يرْ و عن أحدٍ من القراء أنه كان يذهب إلى خلاف النصب.

ثانياً : أنه لو كان عاملاً لوجب أن يرفع به الإسم .

وقد جاء في التبيان في إعراب القرآن في قوله:چ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ژ ژچمعناه آتيناه الإنجيل للهدى والنور ([30]).

ويقرأ بسكون اللام فهى لام الطلق ؛ لأنه يقرأ بسكون الميم ومن كسر اللام – وهو حمزة – فهي لام التعليل ؛ لأنه يفتح الميم وهذا التعليل إما معطوف على تعليل آخر متصيّد من المعني ، لأن قوله تعالي چ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ژ چ

چ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ژ چفي موضع حال من الانجيل ([31])

وقوله تعالي (ومن عنده علم الكتاب) .

(الواو)عاطفة (منْ) ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدم، (الهاء): مضاف إليه، (علم): مبتدأ مؤخر مرفوع، (الكتاب):مضاف إليه وجملة، (عنده علم الكتاب)لا محل لها صلة الموصول مَنْ ([32]) .

---

[29]- الانصاف في مسائل الخلاف ج1 ، ص 61
[30]- التبيان في إعراب القرآن ، مج1 ، ص 312
[31]- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، ج1 ، ص 24

(ومـ َن ْ عنده): يقرأ بفتح الميم وهو بمعني الذي وفي موضعه وجهان:

أحدهما : رفع على موضع اسم الجلالة "الله" أى : كفى الله ، وكفى من عنده.

الثاني : في موضع جر عطفاً على لفظ اسم الله تعالي ، فعلى هذا (علم الكتاب) مرفوع بالظرف ؛ لأنه اعتمد بكونه صلة ، ويجوز أن يكون خبراً ، على أنه حرف و (علم الكتاب) على هذا المبتدأ أو فاعل الظرف .

ويقرأ (علملكتاب) على أنه فعل لم يُسم فاعله وهو العلم (مـ َن ْ) ([2])

وقوله تعالى : (أفي الله شكٌ) ([3]) الهمزة للاستفهام الإنكاري (في الله) جار ومجرورخبر مقدم (شكٌ) مبتدأ مؤخر ([4]).

(أفي الله شكٌ) فاعل الظرف ؛ لأنه اعتمد على الهمزة ([5])

(أفي الله شكٌ) احكام ما يشبهه أو مايشير إلى معناه ، فإن لم يكن شيء من هذه موجود قُدر. فحكم المرفوع بعدها فإن تقدمها نفى بالظرف أو استفهام أو موصول أو موصوف أو صاحب خبر أو حال . أحدهما–كونه مبتدأ مخبراً عنه بالظرف أو الجار والمجرور ويجوز كونه فاعلاً .

الثاني:كونه فاعلاً واختاره ابنُ مالك وتوجيهه أن الأصل عدم التقديم والتأخير ([6])

چ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆۈ چ أفي الله شك : أى في ألهيته وتفرده بوجوب العبادة له شك وهو الخالق لجميع الموجودات ولايستحق العبادة إلاَ هو وحده لاشريك له ([7])

([7])

---

[1]- الجدول في إعراب القرآن وصرفه ، مج7 ، ص 150
[2]- التبيان في اعراب القرآن ، مج2 ، ص 91-92
[3]- الجداول في اعراب القرآن ، مج 7 ، ، ص 164
[4]- التبيان في أعراب القرآن وصرفه ، ص 93
[5]- التبيان في اعراب القرآن ، مج2 ، ص 106
[6]- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ج 2 ، ص 93
[7]- تفسير ابن كثير ، ج2 ، ص 813

(أفى الله شك) من مؤمني اليهود والنصاري استفهام استنكاري أى لاشك في توحيده ([1]).

المبحث الثالث

القول في تقديم الخبر على المبتدأ

جو ّز البصريون تقديم خبر المبتدأ عليه بينما يرى الكوفيون أنه لا يجوز تقديم خبر المبتدأ عليه ، مفرداً كان أو جملة ، لأنه يؤدى إلى تقدّ يم ضمير الاسم على ظاهره ([2]).

وهذا فاسد ؛ لأن الخبر وا ٍن قدم على المبتدأ في اللفظ إلاّ أنه متأخر في التقدير.

وا ٍذا كان مـ ُ قدماً لفظاًمتأخراً تقديراً فلا اعتبار بهذا التقديم في منع الإضمار.

ولهذا جاز بالاجماع (ضرب غلامه زيدٌ) إذا جعلت زيداً فاعلاً وغلامه مفعولاً ؛ لأن غلامه وا ٍن كان متقدماً عليه في اللفظ إلاّ أنه في تقدير التأخير ؛ فلم يمنع ذلك من تقديم الضمير قال الله تعالي چ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦچ فالهاء عائدة إلى موسى وا ٍن كان متأخراً لفظاً ؛ لأن موسى في تقدير التقديم والضمير في تقدير التأخير .

وفي قوله تعالي چ ۀ ہ ہ ہ چ فإنه وا ٍن كان بتقدير التأخير يصير إلى قولك ابتلي ربه إبراهيم ، فيكون إضمار قبل الذكر ، فقد تقدم فيه ضمير الاسم على ظاهره لفظاً وتقديراً ، وفي قوله تعالي : چ ۀ ہ ہ ہ چ تقدم فيه ضمير الاسم على ظاهرة تقديراً لا لفظاً فهذا يجوز بخلافـما إذا تقدم عليه لفظاً وتقديراً .

تعالي چ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦچ([1]) أى : أحس خيفة موسى ، أى : خاف من سحرهم من جنس معجزته ، أن يلتبس أمره على الناس فلا يؤمن به ([2])

---

[1]- تفسير الجلالين ، ج2 ، ص 337

[2]- الإنصاف في مسائل الخلاف ، ج2، ص 63

وقوله تعالي چ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ چ[3] (الواو) : استئنافية ،(إذْ) : اسم ظرفي للزمن الماضي مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر ،(ابتلي): فعل ماضي مبني على الفتح المقدر، (إبراهيم): مفعول به مقدم منصوب (وبّ) فاعل مرفوع ، (الهاء): مضاف إليه(بكلمات ٍ): جار ومجرور متعلق ب (ابتلى) ، (ابتلى) : فيه اعلال بالقلب اصله (ابتلي) :جاءت الياء متحركة بعد فتح قُلبت ألفاً) ([4])

(ولو قدّ ِم الفاعل هنافقيل (ابتلى ربُّه إبراهيم) لزم عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وذلك لايجوز) ([5]) .

(إذْ) في موضع نصب على المفعول به أى : أذكر والألف في ابتلى منقلبه عن واو واصله بلى يبلو إذا اختبر ، وفي إبراهيم بالألف لغات .

كذلك بالاّلف انه تحذفاللياء وابراهام بالألفين وا ِبراهم بألف وحده وضم الهاء ([6]) .

(ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ) أى : اختبره هو المبتلى فلذلك انتصب ([7]) وفي تفسير ابن كثير (ابتلى الله إبراهيم) أى اختباره له بما كلفه به من الأوامر والنواهي (فأتمهن) أى : قام بهن كلهن قال الله تعالي (وا ِبراهيم الذي وفى ّ) أى وفي جميع ما شرع له فعمل به صلوات الله عليه ([8]).

---

[1]- سورة طه الآية 67

[2]- تفسير الجلالين ، ص 418

[3]- سورة البقرة الآية 124 .

[4]- الجداول في اعراب القرآن وصرفه ، مج1 ، ص 255-256 .

[5]- قطر الندى وبلّ الصدى ، صنفه جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري ، وبهامش القُطر كتاب بلوغ الغايات في إعراب الشواهد والآيات ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ص 247 – 248 .

[6]- التبيان في اعراب القرآن ، ج1 ، ص 92 .

[7]- كتاب معاني القرآن للأخفش الأوسط ، ص 154 .

[8]- تفسير القرآن العظيم لابن كثير ، ج4 ، ص 245 .

المبحث الرابع

القول في العامل في الاسم المرفوع بعد "ولا"

ذهب الكوفيون إلى أن "لو ْ لا" ترفع الاسم بعدها : لأنها نائبة عن الفعل .

ويرى البصريون بأنه يرتفع بالابتداء ، حيث قالوا : أن الحرف يعمل إذا كان مختصاً ، ولولاْ لا تختص بالاسم دون الفعل بل قد تدخل على الاسملو : حرف باقٍ على أصله من امتناع الشيء لامتناع غيره ولا معها بمعني لم : لأن "ما" مع الماضي بمنزلة "لم" مع المضارع المستقبل هذا كقوله تعالي چ ڈ ۀ ۀ ہ چ [1]

أى : لم يقتحم العقبة وكقوله تعالي چ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ چ[2] أى : لم يصدق ولم يصل ّ ِ .

في قوله تعالي (ڈ ۀ ۀ) الفاء عاطفة (لا) نافية جملة (لا أقتحم العقبة) لا محل لها معطوفة على جملة هديناه ([3]) .

(ڈ ۀ ۀ) فلا جاوزها .([4])

قال ابن جرير : حدثني عمر بن أسماعيل بن مجالد ، حدثنا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن أبي عطية عن أبي عمرو في قوله تعالي (ڈ ۀ ۀ) أى : دخل (العقبة) قال جبل في جهنم ، وقال كعب الأحبار : هو سبعون درجة في جهنم وقال قتادة أنها عقبة قحمة شديدة ما قتحموها بطاعة **الله تعالي** ، وقال قتادة : چ ۓ ۓ ھ ھ ھ چثم أخبر تعالي عن اقتحامها فقال چ ھ ھ ے چ [5] **"لا" بمعني "ما"**

---

[1]- سورة البلد الآية 11
[2]- سورة القيامة الآية 31
[3]- الجداول في اعراب القرآن وصرفه ، ج1 ،
[4]- الانصاف في مسائل الخلاف ج1 ، ص 80
[5]- تفسير الجلالين ، ص 799

وأكثر مايجيء مثل هذا مكرراً مثل (فلاصدق ولا صلى) ([1])(ٹ ٹ ٹ ٹ)فإن لا فيه مكررة في المعني ؛ لأن المعني فلا فك رقبة ولا اطعم مسكين ً ؛ لأن ذلك تفسيراً للعقبة ، قال الزمخشري وقال الزجاج : إنما جاز چ و و ۋ ۋ ى ى ې ې ې ې چ معطوف عليه وداخل في النفي فكأنه قيل فلا اقتحم ولا آمن ([2]).

النحاة يرون أن "لا" النافية إذا دخلت على فعل ماضي لفظاً ومعني وجب تكرارها. مثل قوله تعالى (فلا صدق ولا صلى).

قال الزمخشري في قوله تعالي : (فلا اقتحم العقبة) قال فلما تقع "لا" النافية الداخلة على الماضي إلاّ مكررة وفي هذه الآية مكررة في المعني ([3]).

(فلا صدق ولا صلى) أى : فلم يصدق ولم يصل ّ ِ كما تقول ذهب القول في الاسم المرفوع بعد "لولا" ([4]).

---

[1]- تفسير القرآن العظيم لأبن كثير ، الجزء الرابع ، ص 811

[2]- التبيان في إعراب القرآن ، الجزء الثاني ، ص 396

[3]- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، الجزء الأول ، ص 26 .

[4]- كتاب القرآن الكريم ، الجزء الثاني ، الأخفش الأوسط ، تحقيق الدكتورة : هدى محمود قراعة ، الناشر ، مكتبة الخانجي القاهرة ، ص 558.

القول في رافع الخبر بعد "إنَّ "المؤكدة

ذهب الكوفيون إلى أنَّ " وأخواتها لا ترفع الخبر، وذهب البصريون إلى أنها ترفع الخبر.

قال الكوفيون:أجمعنا على أن هذه الأحرف في الأصل لا تنصب الاسم ،وإنما نصبته لأنها اشبهت الفعل فهى فرع عليه ولذلك ينبغي ألاْ تعمل في الخبر ؛ لأنها فرع والفرع أضعف من الأصل.

ويرى البصريون أن هذه الأحرف قويت لمشابهتها للفعل لفظاً ومعنى ووجه المشابهة بينهما أنها على وزن الفعل فهى ثلاثة أحرف ، كما أنها مبنية على الفتح، وهي تقتضي الاسم كما أن الفعل يقتضي الاسم ، وكذلك تدخلها نون الوقاية ، كما تدخل على الفعل، وكذلك معنى الفعل "إنَّ وأنَّ " بمعنىحققت ومعنى (كأنَّ) شبهتُ ومعنىلكن استدركت ومعنى ليتتمنيت ولعل ترجيتُ .

الجواب على كلمات الكوفيين الذين يرون عملها يؤدى إلى التسوية بين الأصل والفرع قلنا ، هذا يبطل باسم الفاعل ؛ فإنه عمل لشبه الفعل ومع هذا فإنه يعمل عملهويكون له مرفوع ومنصوب كالفعل كذلك "إنَّ " تعمل في الاسم إذا فصلت بينهما وبينه بظرف أو حرف جر ، قوله تعالي چ گ گ ں ں ڻ چ [1]

وقوله تعالي : (إن في ذلك لآية) [2] . (گ گ ں ں) .[3]

لدينظرف مبني على السكون في محل نصب متعلق بخبر "إنَّ " [1](گ گ ں ں) قيل :هى قيود من نار وفي الحديث يؤتى بقوم في النكول بمعني القيود الواحد "نكل" ويجمع أيضاً أنكال وسميت القيود أنكالاً ؛ لأنها ينكل بها أى يمنع [2]

---

[1] -سورة المزمل الآية (12)

[2] - سورة البقرة الآية 248

[3]- الانصاف في مسائل الخلاف ج1 ، ص 111

ﭼ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ "إن ّ" حرف مشبه بالفعل للتوكيد "في" حرف جر إذا اسم إشارة اللام للتوكيد (آية) اسم إن ّ مؤخر منصوب "لكم" جار ومجرور وجملة (إن ّ في ذلك لآية): لا محل لها استئنافية ([4]).

---

[1]- الجدول في اعراب القرآن وصرفه ، مج ، ص 29 -30 .
[2]- لسان العرب لابن منظور ، الجزء الحادي عشر ، ص 687.
[3]- الانصاف في مسائل الخلاف ج1 ، ص 161
[4]- الجداول في اعراب القرآن وصرفه ، ج2 (3-4) ، ص 5-6.

العطف على الضمير المرفوع المتصل في اختيار الكلام

يرى الكوفيون إلى أنه يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل في اختيار الكلام بأنه قد جاء في كتاب الله وكلام العرب،قال تعالي:چ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ چ[1]

فعطف "هو" على الضمير المستكن في (استوى) أما البصريون فيرون أنه لا يجوز وذلك لأنه لايخلو إمَّا أن يكون مقدراً في الفعل أو ملفوظاً به.

فإن كان مقدراً فيه فكأنه عطف اسماً على فعل نحو "قام زيدٌ " وإذا كان ملفوظاً به ؛ نحو (قمتُ وزيدٌ) فإن التاء – تنزل بمنزلة الجزء من الفعل ولو جوزنا العطف عليه، لكان أيضاً بمنزلة عطف الاسم على الفعل وذلك لايجوز .

الردُّ على الكوفيين واحتجاجهم بقوله تعالي چ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ چ فالواو فيه واو الحال لا واو العطف والمراد به جبريل وحده .([2])

والمعنى أن جبريل أستوى بالقوة في حالة كونه بالأفق .

ذو مرة قوة وشدة أو منظر حسن ، أى جبريل عليه السلام (فأستوي)

(ڤ ڤ ڤ) أفق الشمس أى عند مطلعها على صورته التي خلق عليها فرآه النبي (صلى الله عليه وسلم) وكان بحراء فنزل جبريل في صورة الآدميين ([3]) .

(ذو مرة): خبر(ثان) للمبتدأ ، (هو) (الفاء): عاطفه وفاعل، (استوى) : يعود بحسب الظاهر على جبريل عليه السلام (الواو): حالية (هو) مبتدأ أى : جبريل (بالأفق): خبر وجملة (استوى):في محل نصب معطوفة على (علَّمه) .

---

[1]- سورة النجم الآية 6-7 .
[2]- الانصاف في مسائل الخلاف ج 2 ، ص 43 .
[3]- تفسير الجلاليين ، ص 197 . .

وجملة (هو بالأفق) في محل نصب حال من فاعل (استوى) ([1]) قيل معطوف على فاعل (استوى) وهو ضعيف إذْ لو كان كذلك لقال تعالي فأستوى هو وهو وعلى هذا يكون المعنى فأستويا بالأفق يعني محمداً وجبريل صلوات الله عليهما ([2])

(ذو مرة) هو جبريل خلقه الله قوياً ذا مر ّة شديدة

وقال الفراء : ذو مر ّة من نعت قوله تعالي (علّمه شديد القوى) ذو مر ّة ، قال ابن السكيت:المر ّة ، القوة واقال: المر ّة أحكام القتل ، يقال أمر ّ ِ الجبل امراراً ويقالانتمرت مريرة الرجل إذا قويت شكيمته ، والمريرة عزةُ النفسِ ([3])

(مر ّة) اسم بمعنى القوة والشدة وأصالة العقل والأحكام ووزنة فِعلة بكسر الفاء على وزن مصدر الهيئة.

[1]- الجدول في إعراب القرآن وصرفه . ص 230.
[2]- التبيان في إعراب القرآن ، ج2 ، ص 344 .
[3]- لسان العرب لإبن منظور ، ج5 ، ص 170.

القول في هل يقال "لولا" "ولولاك" وموضع الضمائر المسألة (97)

الكوفيون يرون أنّ الياء والكاف من "لولاى" و"لولاك" في محل رفع .

ويرى البصريون انهما في محل جر"لولا" وذهب أبو العباس المبر ّد إلى أنه لا يجوز أن يقال (لولاى –ولولاك) ويجب أن يقال (لولا أنا – ولولا أنت) فيؤتي بالضمير المنفصل كما جاء في التنزيل في قوله تعالي (لولا أنتم لكنَّا مؤمنين) ([1]).

لهذا لم يأت في التنزيل إلاّ منفصلا . فلا يجوز أن يقال (إذا زعمتم أن لولا تخفض الياء والكاف فحروف الجر لابدّ أن تتعلق بفعل فبأى فعل تتعلق؟.

لأنا نقول قد تكونالحروف في موضع مبتدأ لا تتعلق بشيء كقولك (بحسبك زيدٌ) ومعناه حسَبْكَ .

قال تعالي : (مالكم من إله غيره) ([2])

أى :مالكم إله غيره.

ولهذا كان (غيره) مرفوعاً في قراءة من قرأ بالرفع ، فموضعها رفعالابتداء وا ن كانت قد عملت الجر، وكذلك "لولا" إذا عملت الجر صارت بمنزلة (الباء) في (بحسبك).

ويرى سيبويه أن هذه الياء في "لولاى" والكاف في "لولاك" والهاء في " لولاه" في محل جر بـ "لولا" ولولا حينئذ حرف جر لا تتعلق بشيء كحرف النداء .

كما يرى الباحث وحسب ما توصل إليه من خلال مطالعة بعض المراجع أن "لولا" جار (الباء والكاف) في الكتاب في محل جر في "لولاى" و "لولاك".

---

[1]- سورة سبأ – الآيـة 31

[2]سورة الأعراف – الآية 59

حيث أن "لولا" تكون حرف ابتداء إذا وقع بعدها الاسم الظاهر أو وقع بعدها ضمير رفع منفصل .

قال تعالي: ﭽ ﭼ[1]

وقد تكون الحروف في موضع مبتدأ لا تتعلق بشيء كقوله تعالي ﭽ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ[2]

"ما" حرف نفي "اللام" حرف جر و"كم" ضمير في محل جر متعلق بمحذوف خبر مقدم "من" حرف جر زائد (إله) مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر (غيره) نعت لإله تبعه في المحل فهو مرفوع (الهاء) ضمير مضاف إليه .

وجملة (ما لكم من إله) لا محل لها استئناف بياني ([3])

من إله غيره ، من زائدة وا ٍله مبتدأ ولكم الخبر.

وقيل الخبر محذوف أى : مالكم من إله في الوجود "ولكم" تخصيص وتبين وغيره بالرفع فيه وجهان .

أحدهما – هو صفة لإله وعلى الموضع الثاني : هو بدل من الموضع مثل : " لا إله إلاّ اللهويقرأ بالنصب على الاستثناء وبالجر ّ صفة ([4]).

قال تعالي : ﭽ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ[5]

---

[1]- سورة سبأ الآية 31
[2]- سورة سبأ - الاية 3
[3]- الجداول في إعراب القرآن وصرفه ، الجزء الرابع (7-8) ، ص 44
[4]- التبيان في إعراب القرآن وصرفه ، الجزء الأول ، ص 396
[5]- سورة الأعراف – الآية 59

لقد : جواب قسم محذوف أرسلنا نوحاً إلى قومه فقال ياقوم أعبدوا الله ما لكم من إله غيرُه ، بالجرِّ صفة لإله والرفع بدل من محله .

(عذاب يوم عظيم) هو يوم القيامة ([1]) .

[1]- تفسير الجلاليين ، ص 209

الفصـــل الثاني

مسائل في المنصوبات

المبحث الأول

القول في عامل النصب في المفعول مسألة رقم (11)

ذهب الكوفيون إلى أن العامل في المفعول النصب َالفعل ُوالفاعل ُ جميعاً ورأى بعضهم أن العامل هو الفاعل .

ورأى خلف الأحمر من الكوفيين أن العامل في المفعول معني المفعولية والعامل في الفاعل معني الفاعلية .

وذهب البصريون أن العامل في الفاعلوالمفعول جميعاً هو الفعل قال تعالي (چ ٹ ٹ ٹ ۈ ۋ ۅ ۅ چ

أحتج الكوفيون بأن قالوا :لا يكون مفعولاً إلا بعد فعل وفاعل لفظاً أو تقديراً وأن الفعل والفاعل بمنزلة الشيء الواحد .

واستدلوا بإعراب الفعل في الخمسة (يفعلان ، تفعلان ، ويفعلون ، وتفعلون ، وتفعلين ياأمراة) ولولاأن الفاعل بمنزلة حرف من نفس الفعل وا لا لما جاز أن يقع بعده ([1]).

وكذلك تسكن لام الفعل إذا اتصل به ضمير الفاعل لئلا يجتمع في كلامهم أربعة حركات متواليات في كلمة واحدة لذا ضمير الفاعل بمنزلة حرف من نفس الفعل .

كذلك تلحق تاء التأنيث الفعل إذا كان الفاعل مؤنثاً والفعل لايؤنث وا نما يؤنث الاسم.

[1]- الانصاف في مسائل الخلاف ج1 ، ص56

كما ركبوا خبراً "حب ذا " فعل واسم فصارا بمنزلة شيء واحد وحكم على موضعه بالرفع على الإبتداء .

كما قالوا للواحد "قفاً" على التثنية ؛ والتثنية إنما تكون للأسماء لا للأفعال فدل على أن الفاعل مع الفعل بمنزلة الشيء الواحد ،لأن المعني بقِ ْ قال تعالي : (ٹ ڈ ڈ) (2)فثني وا ٍن كان الخطاب لملك واحد ، وهو مالك خازن النار ، المفعول به لايقع إلاَّ بعدهما دلَّ على أنه منصوب بهما .

ولكنَّ البصريين احتجوا بأن قالوا : إنما قلناإنّ الناصبة للمفعول هو الفعل دون الفاعل وذلك بإجماع أن الفعل له تأثير في العمل أما الفاعل فلا تأثير له في العمل؛ لأنه اسم والأصل في الأسماء أن لا تعمل.

وقول الكوفيين واحتجاجهم بأن لو كان الفعل هو العامل في المفعول لكان يجب أن يليه ولا يفصل بينه قلنا : أنه يجوز أن يقال (إنّ في الدار لزيداً) قال تعالي : (إن لدينا أنكالاً) وقوله تعالي :(إن في ذلك لآية) فنصب الاسمربأ وا ٍن لم تليه ، فكذلك ههنا ، وا ٍذا لم يلزم ذلك في الحرف وهو أضعف من الفعل لأنه فرع عليه في العمل .

إن الفعل قد ولى المفعول ، لأن الفعل كان أقوى من حرف المعاني صار يعمل عملين(3).

وقد وجد ْت ُ من خلال الاطلاع على عديد المراجع أن العامل النصب في المفعول هو الفعل وليس الفاعل ، قوله تعالي : (ٹ ڈ ڈ) وفي جهنم متعلق بـ"ألقيا".

جملة ألقيا لا محل لها استئنافية . (4)

---

[2] -سورة المزمل الآية 12

[3]- الانصاف في مسائل الخلاف ج1 ، ص 83

قد أختلف النحاة في قوله (ٹ) فقال بعضهم هي لغى لبعض العرب – يخاطبون المفرد بالتثنية ، كما روى عن الحجاج أنه كان يقول ياحرسي أضربا عنقه ([5]).

وقيل إنها نون التوكيد سهلت إلى الألف ، وهذا بعيد ؛ لأن هذا إنما يكون في الوقف .([6])

والظاهر أنها مخاطبة مع السائق قوله تعالي:(ٹ ڈ ڈ) (كل ّ كفار عنيد) معاند للحق(كل ّ) مفعول به للفعل ألقى مضاف "كفار" مضاف إليه والعامل في نصب المفعول هو الفعل ([7]) .

---

[4]- الجداول في إعراب القرآن وصرفه ، الجزء 13 25 – 26 ، ص 311

[5]- تفسير القرآن العظيم ، لإبن كثير ، الجزء الرابع ، ص 348 .

[6]- الانصاف في مسائل الخلاف ج1 ، ص 83

[7]- تفسير الجلالين ، ص 688.

المبحث الثاني

القول في ناصب الاسم المشغول عنه مسألة رقم (12)

(زيداً ضربته) منصوب بالفعل على الهاء هذا ماذهب إليه الكوفيون وذهب البصريون إلى أنه منصوب بفعل مقدر والتقدير (ضربتُ زيداً ضربتُه).

احتجاج الكوفيون بأنه منصوب بالفعل الواقع على الهاء ؛ لأنه الأول في المعنى فينبغي أن يكون منصوباً به .

واحتج البصريون بأنه منصوب بفعل مقدر ؛ لأن في الذي ظهر دلالة عليه ؛ فجاز إضماره استغناءً بالفعل الظاهر عنه.

احتجاج الكوفيين بأن قالوا منصوب بالفعل الواقع على الهاء ، لأن المكنى هو الأول في المعنى فينبغي أن يكون منصوباً به كقولهم "اكرمت أباك زيداً " على البدل ([8]).

وجاز أن يكون بدلاً ؛ لأنه تأخر عن المبدل منه؛ إذ لا يكون البدل إلاّ متأخراً عن البدل منه .

أما ههنا فقد تقدم زيدٌ) على الهاء فلا يجوز أن يكون بدلاً منها لأنه لا يجوز أن يتقدم البدل على المبدل منه فالعامل في البدل غير العامل في المبدل منه وإن العامل في المبدل منه على تقدير التكرير في البدل.

قال تعالي : چ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ چ ([9]) .

فقوله (ڃ ڃ ڃ) بدل من قوله (ڃ ڃ) فأظهر العامل في البدل ؛ كما أظهره في المبدل منه.

---

[8]- الانصاف في مسائل الخلاف ج1 ، ص 58

[9]- سورة الأعراف – الآية 75

قال تعالي : چ ئې ئې ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى ی ی ئج ئح ئم ئى ئي بج بح بخ بم بى بي تج تح تخ تم تى تي ثج ثم ثى ثي جح جم حج حم خج خح خم سج سح سخ سم صح صخ صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم لج لح لخ لم مج مح مخ مم نج نح نخ نم نى ني هج هم هى هي يج يح يخ يم يى يي ذٰ رٰ ىٰ ئر ئز ئم ئن ئى ئي بر بز بم بن بى بي تر تز تم تن تى تي ثر ثز ثم ثن ثى ثي فى في قى قي كا كل كم كى كي لا لم لى لي ما مم نر نز نم نن نى ني ىٰ ير يز يم ين يى يي ئج ئح ئخ ئم ئه بج بح بخ بم به تج تح تخ تم ته ثم جح جم حج حم خج خم سج سح سخ سم صح صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم لج لح لخ لم له مج مح مخ مم نج نح نخ نم نه هج هم هٰ ئم ئه بم به تم ته ثم ثه سم سه شم شه كل كم لم نم نه يم يه ـّ ـٌ ـٍ ـَ ـُ ـِ ـْ ٱ ٻ ٹ ٿ ڀ ٺ ٽ ڦ ڄ ڃ څ چ ڇ ڈ ډ ڊ ڍ ڑ ک ڳ ڱ ں ڻ ۀ ہ ھ ے ۓ ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﹰ ﹱ ﹲ ﹳ ﹴ ﹵ ﹶ ﹷ ﹸ ﹹ ﹺ ﹻ ﹼ ﹽ ﹾ ﹿ ﺀ ﺁ ﺂ ﺃ ﺄ ﺅ ﺆ ﺇ ﺈ ﺉ ﺊ ﺋ ﺌ ﺍ ﺎ ﺏ ﺐ ﺑ ﺒ ﺓ ﺔ ﺕ ﺖ ﺗ ﺘ ﺙ ﺚ ﺛ ﺜ ﺝ ﺞ ﺟ ﺠ ﺡ ﺢ ﺣ ﺤ ﺥ ﺦ ﺧ ﺨ ﺩ ﺪ ﺫ ﺬ ﺭ ﺮ ﺯ ﺰ ﺱ ﺲ ﺳ ﺴ ﺵ ﺶ ﺷ ﺸ ﺹ ﺺ ﺻ ﺼ ﺽ ﺾ ﺿ ﻀ ﻁ ﻂ ﻃ ﻄ ﻅ ﻆ ﻇ ﻈ ﻉ ﻊ ﻋ ﻌ ﻍ ﻎ ﻏ ﻐ ﻑ ﻒ ﻓ ﻔ ﻕ ﻖ ﻗ ﻘ ﻙ ﻚ ﻛ ﻜ ﻝ ﻞ ﻟ ﻠ ﻡ ﻢ ﻣ ﻤ ﻥ ﻦ ﻧ ﻨ ﻩ ﻪ ﻫ ﻬ ﻭ ﻮ ﻯ ﻰ ﻱ ﻲ ﻳ ﻴ ﻵ ﻶ ﻷ ﻸ ﻹ ﻺ ﻻ ﻼ ﻽ ﻾ ﷻ

(10) أظهرالعامل في البدل كما أظهره في المبدل منه ، فدّل على أنه في تقدير التكرير وأن العامل في البدل غير العامل في المبدل منه.

(للذين) اسم موصول مبنى في محل جر متعلق بـ(قال).(11)

(استضعفوا) فعل ماضى مبني للمجهول على الضم – الواو ضمير في محل رفع نائب فاعل "لمن" مثل الذين وهو بدل من الأول بإعادة الجارفي محل جر(12)

(لمن آمن منهم) بدل من قوله (للذين استضعفوا) بإعادة الجار (13)

قوله تعالي چ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ڪ ڪ ګ ګ ڬ ڬ ڭ ڭ ڮ ڮ ڰ ڰ ڱ ڱ ڲ ڲ ڳ ڳ ڴ ڴ ڵ ڵ ڶ ڶ ڷ ڷ ڸ ڸ ڹ ڹ ں ں ڻ ڻ ڼ ڼ ڽ ڽ ھ ھ ڿ ڿ ۀ ۀ ہ ہ ۂ ۂ ۓ ۓ ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﹰ ﹱ ﹲ ﹳ ﹴ ﹵ ﹶ ﹷ ﹸ ﹹ ﹺ ﹻ ﹼ ﹽ ﹾ ﹿ ﺀ ﺁ ﺂ ﺃ ﺄ ﺅ ﺆ ﺇ ﺈ ﺉ ﺊ ﺋ ﺌ ﺍ ﺎ ﺏ ﺐ ﺑ ﺒ ﺓ ﺔ ﺕ ﺖ ﺗ ﺘ ﺙ ﺚ ﺛ ﺜ ﺝ ﺞ ﺟ ﺠ ﺡ ﺢ ﺣ ﺤ ﺥ ﺦ ﺧ ﺨ ﺩ ﺪ ﺫ ﺬ ﺭ ﺮ ﺯ ﺰ ﺱ ﺲ ﺳ ﺴ ﺵ ﺶ ﺷ ﺸ ﺹ ﺺ ﺻ ﺼ ﺽ ﺾ ﺿ ﻀ ﻁ ﻂ ﻃ ﻄ ﻅ ﻆ ﻇ ﻈ ﻉ ﻊ ﻋ ﻌ ﻍ ﻎ ﻏ ﻐ ﻑ ﻒ ﻓ ﻔ ﻕ ﻖ ﻗ ﻘ ﻙ ﻚ ﻛ ﻜ ﻝ ﻞ ﻟ ﻠ ﻡ ﻢ ﻣ ﻤ ﻥ ﻦ ﻧ ﻨ ﻩ ﻪ ﻫ ﻬ ﻭ ﻮ ﻯ ﻰ ﻱ ﻲ ﻳ ﻴ ﻵ ﻶ ﻷ ﻸ ﻹ ﻺ ﻻ ﻼ ﻽ ﻾ ﷻ

تكبروا عن الإيمان به (ﭺ ﭻ) أى من قومه بدل مما قبله بإعادة الجار (14)

قوله تعالي : چ ئې ئې ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى ی ی ئج ئح ئم ئى ئي بج بح بخ بم بى بي تج تح تخ تم تى تي ثج ثم ثى ثي جح جم حج حم خج خح خم سج سح سخ سم صح صخ صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم لج لح لخ لم مج مح مخ مم نج نح نخ نم نى ني هج هم هى هي يج يح يخ يم يى يي ذٰ رٰ ىٰ ئر ئز ئم ئن ئى ئي بر بز بم بن بى بي تر تز تم تن تى تي ثر ثز ثم ثن ثى ثي فى في قى قي كا كل كم كى كي لا لم لى لي ما مم نر نز نم نن نى ني ىٰ ير يز يم ين يى يي ئج ئح ئخ ئم ئه بج بح بخ بم به تج تح تخ تم ته ثم جح جم حج حم خج خم سج سح سخ سم صح صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم لج لح لخ لم له مج مح مخ مم نج نح نخ نم نه هج هم هٰ ئم ئه بم به تم ته ثم ثه سم سه شم شه كل كم لم نم نه يم يه ـّ ـٌ ـٍ ـَ ـُ ـِ ـْ ٱ ٻ ٹ ٿ ڀ ٺ ٽ ڦ ڄ ڃ څ چ ڇ ڈ ډ ڊ ڍ ڑ ک ڳ ڱ ں ڻ ۀ ہ ھ ے ۓ ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﹰ ﹱ ﹲ ﹳ ﹴ ﹵ ﹶ ﹷ ﹸ ﹹ ﹺ ﹻ ﹼ ﹽ ﹾ ﹿ ﺀ ﺁ ﺂ ﺃ ﺄ ﺅ ﺆ ﺇ ﺈ ﺉ ﺊ ﺋ ﺌ ﺍ ﺎ ﺏ ﺐ ﺑ ﺒ ﺓ ﺔ ﺕ ﺖ ﺗ ﺘ ﺙ ﺚ ﺛ ﺜ ﺝ ﺞ ﺟ ﺠ ﺡ ﺢ ﺣ ﺤ ﺥ ﺦ ﺧ ﺨ ﺩ ﺪ ﺫ ﺬ ﺭ ﺮ ﺯ ﺰ ﺱ ﺲ ﺳ ﺴ ﺵ ﺶ ﺷ ﺸ ﺹ ﺺ ﺻ ﺼ ﺽ ﺾ ﺿ ﻀ ﻁ ﻂ ﻃ ﻄ ﻅ ﻆ ﻇ ﻈ ﻉ ﻊ ﻋ ﻌ ﻍ ﻎ ﻏ ﻐ ﻑ ﻒ ﻓ ﻔ ﻕ ﻖ ﻗ ﻘ ﻙ ﻚ ﻛ ﻜ ﻝ ﻞ ﻟ ﻠ ﻡ ﻢ ﻣ ﻤ ﻥ ﻦ ﻧ ﻨ ﻩ ﻪ ﻫ ﻬ ﻭ ﻮ ﻯ ﻰ ﻱ ﻲ ﻳ ﻴ ﻵ ﻶ ﻷ ﻸ ﻹ ﻺ ﻻ ﻼ ﻽ ﻾ ﷻ

(الواو) استئنافية (لولا) حرف شرط غير جازم أن حرف مصدرى ونصب والمصدر المسؤول (أن يكون) في محل رفع مبتدأ بحذف مضاف ، أى لولا كراهة كون الناس أمة واحدة على الكفر أى أن يجتمعوا على الكفر وخبر المبتدأ محذوف .

(اللام) رابطة لجواب "لولا" بالشرط "لمن" متعلق بمحذوف مفعول ثان (بالرحمن) متعلق بـ " يكفر" .

---

10 - سورة الأعراف الآية 75 .
11- الانصاف في مسائل الخلاف ج1 ، ص 58
12-الجداول في إعراب القرآن وصرفه ، مج ، (7-8) ، ص 459
13- التبيان في إعراب القرآن ، الجزء الأول ، ص 398
14- تفسير الجلالليين ، ص 212

"لبيوتهم" بدل بإعادة الجار وهو بدل اشتمال ([15]) ( ) بدل بإعادة الجار أى كبيوت ([16])

(أمة واحدة ً) على الكفر (ى ى ي ي)بدل من "لمن" و "سقفا" بفتح السين وسكون القاف وبضمها جمعاً " من فضة ومعارج" ([17])

(ئې ئې ئې ئى ئى ئد) أى لولا يعتقد كثير من الناس الجهلة أن اعطاءنا المال دليل على محبتنا لمن أعطيناه فيجتمعوا على الكفر لأجل المال ، هذا قول ابن العباس والحسن وقتادة ([18]).

( ) أبواباً أى : أغلاقاُ على أبوابهم ([19])

أرى كباحث أن العامل في البدل غير العامل في المبدل منه من خلال ما أوردته المراجع .

[15]- الجداول في إعراب القرآن وصرفه ، مج 13 ، 25-26 ، ص 83
[16]- التبيان في إعراب القرآن ، ص 318
[17]- تفسير الجلاليين ، ص 650
[18]- الانصاف في مسائل الخلاف ج1 ، ص 58
[19]- تفسير القرآن العظيم لابن كثير ، الجزء الرابع ، ص 193

المبحث الثالث

القول في أولى العاملين بالعمل في التنازع مسألة رقم (13)

اختلف الكوفيون والبصريون حول إعمال الفعلين ، حيث ذهب الكوفيون إلى أن أعمال الفعل الأول أولى .

وذهب البصريون إلىأنّ إعمال الفعل الثاني أولي واحتج البصريون بالنقل .

أما النقل كما في قوله تعالي چ چ ([20])

فأعمل الثاني وهو أفرغ ولو أعمل الفعل الأول لقال : أفرغه عليه .

وقال تعالي : چ ں ڻ ڻ چ([21])

وعمل الثاني ولو أعمل الأول لقال أقرءوه .

أما القياس فهو أن الفعلالثاني أقرب إلى الاسم من الفعل الأول وليس في أعماله دون الأول نقض معنى فكان إعماله أوجب.

إذن فللقرب أثراً ، والذي يدل على ذلك أن العرب قد حملهم القرب والجوار حتى قالوا: " جُحر ضبٍ خربٍ" فأجروا خرب على ضبٍ مع أنه صفة للحجر .

چ چ

(زبر) مفعول به ثانٍ عامله، آتوني ،"أفرغ" فعل مضارع(قطراً) : مفعول به عامله "أفرغ" ومتنازع عليه من الفعل "آتوني" ؛ لأنه المفعول به الثاني في المعني([22]) .

(فالعاملان متنازعين يشترط فيهما أن يكونا منصرفين ، نحو قوله تعالي چ

چ

---

[20]- سورة الكهف الآية 96

[21]- سورة الحاقة 19

[22]- الانصاف في مسائل الخلاف ج1 ، ص 89

(العاملان في باب التنازع ثانيهما جواباً للأول جوابيه الشرط في الآية 96 من سورة الكهف ([23])

في قوله تعالي : ( ) العاملان أنه أعمل الثاني ؛ لأنه لو أعمل الأول لوجب أن يقال آتوني أفرغه عليه قطراً ([24]) .

( ) يقرأ بقطع الهمزة والمد ، أى : أعطوني وبوصلها أى جيئوني ، والتقدير: بزبر الحديد ، أو هو بمعني أحضروا ، لأن جاء وحضر متقاربان (قطرا) مفعول ( ) ومفعول أفرغ محذوف : أى "أفرغه قول الكوفيين .

وقيل هو مفعول "أفرغ" ومفعول الأول محذوف وهذا هو العامل في الاسم لأنه أقرب للاسم وا إن لم يكن "أفرغ" هو العامل ، لكان استوفي مفعوله وقال "افرغه" قال تعالي : چ ڳ ں ڻ ڻ چ

(ں) اسم فعل أمر بمعنى خذوا والفاعل تقديره "أنتم" " ڻ "مفعول به عامله "ں منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدرة على ماقبل الهاء (الياء) مضاف إليه والهاء هاء السكت لا محل لها([25]) .

وجملة (ں) في محل نصب مقول القول .

وجملة (ں) في محل نصب بدل من جملة (ں)

(ں) اسم للفعل بمعني خذوا (ڻ) منصوب بأقرؤوا لا بهاؤم عند البصريين

في قوله تعالي (ڳ ں ڻ) تنازع الفعل والاسم ، أى تنازع معمولين واتفق الفريقان على جواز أعمال أى العاملين شئت ، ثم أختلفوا في المختار .

---

[23]- شذور الذهب في معرفة كلام العرب لإبن هشام ، 169

[24]- المصدر السابق نفسه ، ص 170

[25]- الانصاف في مسائل الخلاف ج1 ، ص 89

فأختار الكوفيون أعمال الأول لتقدمه ، والبصريون أعمال المتأخر لمجاورته المعمول وهو الصواب في القياس والأكثر في السماع .

ذهب البصريون بأن قالوا لو أعمل الأول لقال (اقرأوه) فالمقارنة والجوار أولى من الابتداء في العمل وكذلك يرى الباحث ([26]) .

وقد جاء في تفسير الجلالين (ﮕ ں ں ڻ) (ں) خذوا (ڻ) تنازع فيه (ں ں ڻ) ([27]) .

يرى الباحث أنه يجوز الأضمار قبل الذكر ؛ لأن ما بعده يفسره ويجوز الاستغناء عن بعض الالفاظ إذا كان في الملفوظ دلالة على المحذوف لعلم المخاطب قال تعالي ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﭼ([28])

فاستغني بذكر خبر الأول عن ذكر خبر الثاني ، لعلم المخاطب أن الثاني قد دخل في ذلك ، فدّل على جواز الإضمار ههنا قبل الذكر ؛ لأن مابعده يفسره([29]) .

كما جاز الإضمار مع تقدّم ذكر المظهر لدلالة الحال عليه كما قال تعاليﭽ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﭼ يعني الشمس وقوله تعالي ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﭼ .

جملة : لا محل لها من الإعراب استئنافية ، جاز الإضمار قبل الذكر مع تقدم ذكر المظهر لدلالة الحال عليه يعني الأرض ([30]) .

(ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ)يخبر تعالي أن جميع أهل الأرض سيذهبون ويموتون جميعاً وكذلك أهل السماوات إلا من شاء ولا يبقي سوى وجهه الكريم .

---

[26]- شذور الذهب في معرفة كلام العرب لإبن هشام ، 169
[27]- الجداول في إعراب القرآن وصرفه ، مج ، ص 388 -389
[28]- سورة التوبة الآية 3
[29]- الانصاف في مسائل الخلاف ج1 ، ص 93-94
[30]- المرجع السابق ، ص 390

چ ڳ ڳ ڳ ڳ فاعل : (توارت) الشمس ولم يجرَّ لها ذكر ولكن دلت الحال عليها ذكر الأشراف في قصة "داؤود عليه السلام" ([31])

(ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ) الهاء في عليها للأرض ([32])

المشهور بفتح الهمزة وفيه وجهان .

الأول : خبر الآذان . أى الاعلام من الله ببراءته من المشركين .([33])

الثاني:صفة،أى وأذان كائن بالبراءة وقبل التقدير واعلام بالله بالبراءة والياء متعلقة بنفس المصدر

(ورسوله) يقرأ بالرفع وفيه ثلاثة أوجه .

أحدها – هو معطوف على الضمير في برئ ومابينهما يجرى مجرى التوكيد فلذلك ساغ العطف .

الثاني:خبر مبتدأ محذوف أى "ورسوله برئ"

والثالث : معطوف على موضع الإبتداء وهو عند المحققين غير جائز ، لأن المفتوحة لها موضع غير الابتداء بخلاف المكسورة ويقرأ بالنصب عطفاً على اسم أنّ " ([34]).

[31]- تفسير القرآن العظيم ، الجزء الثالث ، طبعة جديدة مخرجة الأحاديث ، كتب هوامشه وضبطه حسين إبراهيم ، زهران ، ص 25

[32]- الجداول في إعراب القرآن وصرفه ، مج ، ص 388 -389

[33]- الانصاف في مسائل الخلاف ج1 ، ص 149

[34]- شذور الذهب في معرفة كلام العرب لإبن هشام ، 169

المبحث الرابع

القول في تقديم خبر ليس مسألة رقم (18)

ذهب الكوفيون إلى أنه لايجوز تقديم خبر ليس عليها على عكس ماذهب إليه البصريون.

احتجاج الكوفيين بأن "ليس" فعل غير متصرف فلا يجرى مجرى الفعل المتصرف، كما أجريت "كان" مجراه ؛ لأن كان متصرفه والفعل يتصرف عمله إذا كان متصرف في نفسه والدليل أن ليس في معني "ما" لأن " ليس" تنفي الحال كما "ما" تنفي الحال وكما "ما" لا تتصرف ولايتقدم معمولها عليها فكذلك ليس، واحتجاج البصريين بقولهم يجوز أنيتقدم خبرها عليها والدليل قول الله تعالي﴿ ﴾ (35)

وجه الدليل من هذه الآية أنه قدم معمول خبر ليس على ليس فإنه قال ( ) يتعلق بمصروف وقد قدّمه على ليس.

الجواب عن كلمات البصريين ، أما قوله تعالي:( ) لا نسلم بأن يوم متعلق بمصروف ولا أنه منصوب ، وإنما مرفوع بالإبتداء وإنما بني على الفتح لإضافته للفعل (36).

كما قرأ نافع والأعرج ﴿هَذَا يَوْمُ﴾ ﴿يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ (37)، فإن يوم في موضع رفع بنى على الفتح لإضافته إلى الفعل ، وكذلك ههنا.

35- سورة هود الآية 8

36- الانصاف في مسائل الخلاف ج1 ، ص 217

37 - سورة المائدة الآية 119.

وإن سلمنا أنه منصوب إلا أنه منصوب بفعل مقدر دلَّ عليه قوله تعالي:(ليس مصروفاً عنهم) وتقديره يلازمهم يوم يأتيهم العذاب:لقوله تعالي:چ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ژ ڑ ڑ ک چ[38]

أى ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى مجئ (أمة) أوقات معدودة " ليقولنَّ " استهزاء " مايحبسه " ما يمنعه من النزول

قال تعالي: چ ک ک گ گ گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ چ أي مدفوعاً عنهم (حاق) نزل بهم ما كانوا يستهزؤن من العذاب ([39]) .

وقوله تعالي چ ک ک گ گ گ گ چ

أولاً : للتثنية تدل على تحقق ما بعدها ويقول المعربون فيها استفتاح فيبينون مكانها ويمهلون معناها .

وافادتها التحقيق من جهله تركيبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام إذا دخلت على النفي أفادت التحقيق ([40])

وفي قوله تعالي : چ ى ى ي ي چ([41])

الزمن المبهم المضاف لجملة تجوز إضافته إلى الجملة ويجوز لك حينئذ الاعراب والبناء على الفتح ، ثم تارةً يكون البناء أرجح من الإعراب وتارة العكس .

البناء إذا كان المضاف إليه جملة فعلية فعلها مبني والإعراب إذا كان المضاف إليه جملة فعلية معرب أو جملة أسمية .

ففي سورة المائدة الآية 119.

---

[38]- سورة هود الآية 8 .
[39]- تفسير الجلالين ، ص 291
[40]- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ج1 ، ص 90
[41]- سورة المائدة – الآية 119

"ينفع" فعل مضارع والفعل المضارع معرب ، فكان الأرجح في المضاف الإعراب، فلذلك قرأ السبعة كلهم إلاّ نافعاً يرفع "يوم" على الإعراب ؛ لأنه خبر المبتدأ وقرأ نافع وحده "يوم" على البناء .

والبصريون يمنعون في ذلك البناء ويقدرون الفتحة إعراباً وقد أوافق البصريين فيما ذهبوا إليه أنه يجوز تقديم خبر ليس عليها ([42]).

أما استدلالهم بالآية 108 من سورة هود بأن قالوا ألاّ يوم يأتيهم بأن يوم متعلق بمصروف وأنه منصوف لا أسلموعليه فإنه مرفوع بالإبتدأ وا نما ، بنى على الفتح لإضافته كما يجوز فيه الإعراب لأنه اضيف إلى فعل معرب .

[42]- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ص 113- 114.

المبحث الخامس

القول في تقديم الحال على الفعل العامل فيها مسألة رقم (31)

ذهب الكوفيون إلى أنه لا يجوز تقديم الحال على الفعل العامل فيها مع الاسم الظاهر، نحو راكباً جاء زيدٌ .

وذهب البصريون أنه يجوز تقديم الحال على الفعل العامل فيها للقياس فلأن العامل فيها متصرف لذا وجب أن يكون عمله متصرفاً وبالتالي تقديم معموله عليه.

إذا يجب أن يكون العامل فيها إذا يجب أن يكون عمله متصرفاً .

قال تعالي : چ ڦ ڦ ڦ ڦ ڦ ڦ چ[43]

احتجاج الكوفيين بأن قالوا تقديم الحال على الفعل العامل فيها مع الاسم الظاهر لا يجوز ؛ لأنه يؤدي إلى تقديم المضمر على المظهر ، ففي راكباً ضمير (زيد) وقد تقدم عليه وهذا لايجوز .

لا يجوز تقديم الحال على الفعل العامل فيها مع الاسم الظاهر والمضمرلأنه وإن كان مقدماً في اللفظإلاّ أنه مؤخراً في التقدير لذا جاز فيه التقديم . قال تعالي : چ ڦ ڦ ڦ ڦ ڦ ڦ چ (فأوجس) أحس في نفسه خيفة موسى أي : خاف من جهة سحرهم من جنس معجزته أن يلتبس أمره على الناس فلا يؤمنون به ([44])

(الفاء) عاطفة (في نفسه) متعلق بأوجس (خيفة) مفعول به (موسى) فاعل .

وجملة (أوجس – موسى) لا محل لها معطوفة على جملة حبالهم الشاهد في ذلك أن الضمير " في نفسه " تقدم على الاسم الظاهر .

---

[43] - سورة طه – الآية 67 .

[44]- تفسير الجلاليين ، ص

قال زهير :

من يلق َ يوماً على علاته هرماً ** يلقى السماحة منه والندى خلقاً

الهاء في علاته (تعود) على (هرم) ؛ لأنه في تقدير التقديم والتقدير (من يلق َ يوماً هرماً على علاته).

لابّد للضمير من تفسير يبين ما يراد به فمضمره نوعان لفظ وغيره .

اللفظ نوعان : غالب وغيره .

فالغالب أن يكون متقدماً في اللفظ والتقدير مطلقاً .

وتقدم في اللفظ دون التقدير نحو (ۀ ہ ہ ۓ) (45) .

وتقدم في التقدير دون اللفظ نحوچ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ چلأن إبراهيم مفعول ، و (ڤ) فاعل ، والمفعول في نية التأخير والفاعل في نية التقديم .

وقيل إن فاعل أوجس ضمير مستتر وأن موسى بدل منه فلا دليل في الآية (46)

وذهب ابن جني وجماعة : (إلى أن التقديم سائغ لا شذوذ فيه) وذهب جمهرة النحاة ووجهه عندهم أنه قد كثر في لسان العرب تقديم المفعول على الفاعل وحده تارةً نحو چۀ ہ ہ ۓ ۓ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓچعلى الفعل والفاعل جميعاً تارةً أخرى نحو قوله تعاليچ ۋ ۋ ۋ ې ې چ(47).

---

45 - سورة البقرة – الآية 124

46- تفسير القرآن العظيم ، ج3 ، طبعة جديدة مخرجة الأحاديث ، كتب هوامشه وضبطه حسين إبراهيم ، زهران ،ج3، ص 253

47- الجدول في إعراب القرآن وصرفه ، مج ، ص 388 -389 -شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لإبن هشام ، 169

المبحث السادس

هل يقعُ الفعل الماضي حالاً ؟ مسألة رقم (32)

ذهب الكوفيون إلى جواز أن يقع الفعل الماضي حالاً .

كما ذهبالبصريون إلى أنه لا يجوز أن يقع الفعل الماضي حالاً ، واحتج الكوفيون على النقل والقياس .

أما النقل في قوله تعالي : چ ہ ھ چ [48]. فحصرت : فعل ماضي وهو في موضع الحال ، وتقديره ، حصرةً صدورهم . والقياس ؛ فلأن كل ما جاز أن يكون صفة للنكرة جاز أن يكون حالاً للمعرفة.

لأن الجملة التي تقع بعد النكرات صفات وبعض المعارف أحوال ، إحتج البصريون بأن قالوا : أنه لايجوز أن يقع الفعل الماضي حالاً لوجهين: -

أولاً : الفعل الماضي لا يدل على الحال فينبغي ألا يقوم مقامه.

ثانياً : أنه إنما يصلح أن يوضع موضع الحال ، ما يصلح أن يقال فيه (الآن) أو (الساعة) .

كما أن الحال تتغير عند صاحب الحال والصفة أمر ثابت أو شبه ثابت عند الموصوف .

فلا يجوز أن يقع الماضي حالاً ؛ لأنه فعل مضى حدوثه (حصرت) فيها وجهان.

أولاً :لا موضع لهذه الجملة وهي دعاء عليهم بضيق صدورهم عن القتال.(أى محمولاً على الدعاء كأنهم قال ضيق الله صدورهم .

---

[48] - سورة النساء – الآية 90 .

ثانياً :لها موضع فيه وجهان.

أحدهما-هو جر صفة لقوم وما بينهما صفة أيضاً وجاءكم معترض – وقرأ بعض الصحابة (بينكم وبينهم ميثاق حصرت صدورهم) بحذف أو جاءوكم وثانيهما – موضعها نصب – وفيه وجهان :

أحدهما – موضع الحال – وقد مرادة تقديره أو جاءكم حصرت صدورهم وثانيهما – هو صفة لموصوف محذوف ، أى قد حصرت صدورهم .

والمحذوف حال موطئة ، ويقرأحصر ة بالنصب على الحال وبالجر صفة لقوم .

وقد قرئ حصرت بالرفع فعلى أنه خبر وصدورهم مبتدأ والجملة حال ([49])

تضارب الأقوال حول جملة (حصرتْ صدورهم) في الآية :

أ.أنها جملة دعائية لا محل لها من الإعراب .

ب.أنها في محل جر صفة لقوم .

ج. في محل نصب حال من واو الجماعة بقوله (جاءوكم)

ذكر النحاة تقدير " قد " قبل الجملة الواقعة حالاً إذا كانت في صيغة الماضي

أى : جاءوكم قد حصرت صدورُهم .([50])

د.في محل نصب صفة لموصوف محذوف والتقدير جاءوكم قوماً حصرت صدورهم ([51]) .

---

[49]- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لإبن هشام ، 169

[50]- الانصاف في مسائل الخلاف ج1 ، ص 219

[51]- المصدر السابق ، نفسه ، ص 172

يرى الباحث أن يُؤخذ الأمر من أقرب طريق وألا نلجأ إلى التأويل والتكلف كى لا نخرج عن الإطار العام للقواعد فهى لمساعدتنا على فهم المعنى،وليست لتعقيد المعني .

قال تعالي چ ں ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ہ ھ چ ([52]) وبين لهم ميثاق أو جاءكم صدورهم .

قرأ الجمهور " حصرت صدورهم ، وقرأ الحسن وقتادة ويعقوب "حصرة" ([53]) .

يجب دخول "قدّعند البصريين إلا الأخفش على الفعل الماضي الواقع حالاً إمّا ظاهرة أو مقدرة نحو (أو جاءوكم حصرت صدورهم) وخالفهم الكوفيون والأخفش فقالوا لا تحتاج لذلك لكثرة وقوعها حالاً بدون " قد " والأصل عدم التقدير لا سيما فيما كثر استعماله) ([54]) .

(ذكر ابن هشام قول المبرد في قوله تعالى : (أو جاءوكم حصرت صدورهم) أن جملة قوله تعالي (حصرت صدورهم) جملة دعائية وردّه الفارسي بأنه لايُدعى عليهم بأن تحصر صدورهم عن قتال قومهم([55]) .

ولك أن تجيب بأن المراد الدعاء عليهم بأن يُسلبوا أهلية القتال حتى لا يتستطيعوا أن يقاتلوا أحد البته . ([56]).

(حصرت صدورهم) معناها : ضاقت صدورهم عند قتالكم وقتال قومهم ، قال ابن سيده ، وقيل تقديره (وقد حصرت صدورهم) وقيل تقديره أو جاءكم رجالاً أو قوماً فحصرت صدورهم الآن؛ في موضع نصب ؛ لأنه صفة حلت محل موصوف ، منصوب وفيه بعض صنيعة لإقامتك الصفة مقام الموصوف حالاً إلاّ بقد .

---

[52] - سورة النساء – الآية 90 .
[53]- شذور الذهب في معرفة كلام العرب لإبن هشام ، 169
[54]- الجداول في إعراب القرآن وصرفه ، مج 6 ، (11-12) ، ص 354 – 355.
[55]- الانصاف في مسائل الخلاف ج1 ، ص 220
[56]- المصدر السابق ، ص

قال بعضهم (حصرت) خبر بعد خبر ، كأنه قال أو جاءكم ثم أخبر بعدُ ، قال حصرت صدورهم أن يقاتلونكم .

أحقال بن يحى : إذا أضمر ْت " قد " قرب ْت َ من الحال وصارت كالاسم ، وبها قرأ م ّن ْ قرأ (حصرة صدورهم) إلا أن تصله "بواو" أو " قد" كأنك قلت جاءنى القوم وضاقت صدورهم أو قد ضاقت صدورهم .

فأجاز الأخفش والكوفيون أن يكون الماضي حالاً ولم يجزه سيبويه إلاّ مع " قد " وجعلت صدورهم على جهة سيبويه إلا مع " قد " وجعلت "حصرت صدورهم" على جهة الدعاء عليهم ([57]).

ما يجوز من وجوه الإعراب في الصفة الصالحة للخبرية إذا وجد معها ظرف مكرر، ذهب الكوفيون إلى أن النصب واجب في الصفة إذا كرر الظرف التام وهو خبر المبتدأ نحو قولك (في الدار زيدٌ قائماً فيها).

وذهب البصريون إلى أن النصب لا يجوز إذا كرر الظرف وهو خبر المبتدأ ، بل يجوز الرفع كما يجوز فيه النصب .

وأجمعوا على أنه إذا لم يكرر الظرف أنه يجوز فيه الرفع والنصب .

أحتج الكوفيون بالنقل والقياس .

قال تعالي :چ ى ى ې ې چ

فقوله (خالدين) منصوب بالحال ولا يجوز غيره .

وقال تعالي : چ ٱ ب ب ې ې پ پ ې پ پ ې چ ([58])

[57]- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لإبن هشام ، 180

ووجه الدليل من هاتين الآيتين أن القراء أجمعوا على النصب فيهما ما يدل على أنه لا يجوز الرفع ، وإنما فيهما دلالة على وجوب النصب، قال تعالى: (وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ) ([59]) .

(وأمـّا) حرف شرط وتفصيل (الذين) اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ (سـُعِـدوا) ماضي مبني للمجهول على الضم والواو نائب فاعل .

(ففي الجنة) الفاء عاطفة (في) حرف جر " الجنة" مجرور .

(خالدين) حال منصوب من الضمير في (سجدوا) الواو والعامل فيها ([60]) ما عمل في الجار والمجرور وعلامة النصب الياء (فيها) متعلق ب (خالدين)

قوله تعالي (فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها) متعلق ب (خالدين) (الفاء) استئنافية (في النار) متعلق بخبر أن خالدين حال من ضمير الاستقرار الذي هو خبر أن .([61])

والمصدر المؤول (أنهما في النار) في محل رفع اسم كان مؤخر ([62])

(أما الذين سعِدوا) وهم أتباع الرسل (ففي الجنة) أى فمأواهم الجنّة (خالدين فيها) أى : ماكثين فيها أبدا ([63]) .(خالدين): حال ([64]) .

قوله تعالي: (فكان عاقبتهما)([65]) يقرأ بالنصب على الخبر، و (أنهما في النار) الاسم، ويقرأ بالعكس و (خالدين) حال وحسن لما كرر اللفظ . ويقرأ (خالدان) على أنه خبر "أن" ([66]) .

---

[58] - سورة الحشر – الآية 17.
[59] - سورة هو – الآية 108 .
[60]- الجداول في إعراب القرآن وصرفه ، مج 6 ، (11-12) ، ص 354 – 355.
[61]- الانصاف في مسائل الخلاف ج1 ، ص 225
[62]- الجداول في إعراب القرآن وصرفه ، مج 14 ، (27-28) ، ص 207
[63]- تفسير القرآن العظيم لإبن كثير ، ج4 ، ص 532
[64]- التبيان في إعراب القرآن ، ج2 ، ص 62

علام ينصب خبر "كان" وثاني مفعولى ظننت ُ

ذهب الكوفيون إلى أن ّ خبر كان وثاني مفعولى ظننت ُ نصب على الحال.

وذهب البصريون إلى أن نصبهما نصب المفعول لأعلى الحال.

وأحتج الكوفيون أن "كان" فعل غير متعد وغير واقع والدليل على أنه غير واقع أن الاثنين إذا كان واقعاً فإنه يقع على الواحد والجمع "ضرباً رجلاً" ولا يجوز في كان.

كما إنك تكنى عن الفعل الواقع نحو "ضربـْت زيداً " فتقولفعـْ لت بزيد ولا تقول كنت ُ أخاك " فعلت ُ بأخيك".

وا ِذا لم يكن متعياً وجب وأن يكون منصوباً نصب الحال لا نصب المفعول لأنه يحسن أن يقال " كان زيداً في حالة كذا" وظننت زيداً في حالة كذا".

احتج البصريون بأن نصبوها نصب المفعول لا على الحال؛ لأنهما يقعان ضميراً في نحو قوله " كنَّاهم" وقالوا كذلك "ظننته اياه" والضمائر لا تقع أحوال.

والجواب عن كلمات الكوفيين على قولهم " إن الفعل إذا كان واقعاً فإن فعل الاثنين يقع على المفرد والجمع ولا يجوز ذلك في "كان"([67]).

نقول إن لم يجز في "كان" كما جاز في "ضرب" ؛ لأن المفعول في كان هو الفاعل في المعني ؛ لانها تدخل على المبتدأ والخبر فيصير المبتدأ بمنزلة الفاعل والخبر.

أما قولهم (إن الحال لا تجيء م ُعرفة) واستشهدوا بقولهم وارسلها العراك ُ ، وهذه الألفاظ مع شذوذها وقلتها ليست أحوالاً وا ِنما اعتراكاً كما قال تعالي ِ (وَاللَّـهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الأ ْ َرـْض ِ نَبَاتًا) ([68]).

---

[65]- الانصاف في مسائل الخلاف ج1 ، ص 225

[66]- التبيان في إعراب القرآن ، ج2 ، ص 361

[67]- كتاب معاني القرآن للأخفش الأوسط ، الثاني ، ص 55

والواو استئنافية (من الأرض) متعلق ب" انبتكم" نباتا مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو ملاقيه في الاشتقاق .

وجملة (الله انبتكم) في محل رفع خبر المبتدأ "الله"

في قوله تعالي : (والله أنبتكم من الأرض نباتاً) نوح : 17.

فجعل النبات المصدر والمصدر الإنبات ؛ لأن هذا يدل على المعني

قال تعالي : (فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَىٰ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ) [69]

إنما اقاموا هذه المصادر مقام الأفعال في هذه المواضع ؛ لأن في ألفاظ المصادر دلالة مع الأفعال .

(فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَىٰ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ) الفاء استئنافية (إن ّ) حرف شرط جازم "رجع" فعل ماضى في محل جزم فعل الشرط الكاف ضمير مفعول به (الله) لفظ الجلالة فاعل "إلى طائفة" جار ومجرور متعلق ب"رجع" منهم "من" حرف جر "هى ضمير في محل جر متعلق ينعت لطائفة .[70]

جملة (رجعك الله) لا محل لها استئنافية [71]

---

[68] - سورة نوح – الآية 17.

[69] - سورة التوبة – الآية 83.

[70]- الانصاف في مسائل الخلاف ج 2 ، ص 322

[71]-الجداول في إعراب القرآن وصرفه ، ج5 ، (9-10) ص 408-409

الفصل الثالث

مسائل في حروف المعاني

المبحث الأول: هل تعمل "أن ْ " المصدرية محذوفة من غير بدل ؟

ذهب الكوفيون إلى " أن ْ " الخفيفة تعمل في الفعل المضارع النصب من غير بدل .

وذهب البصريون أنها لا تعمل مع الحذف من غير بدل.

أحتج ّ الكوفيون بقراءة عبد الله بن مسعود ﭧ ﭨ ﭽ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﭼ ([72]).

فنصب ألاّ تعبدوا بأن ّ مقدرة فحذف "أن" وأعملها مع الحذف فدلّ أنها تعمل النصب مع الحذف.

احتج البصريون بأن قالوا الدليل على أنه لا يجوز إعمالها مع الحذف،أنها حرف نصب من عوامل الأفعال .وعوامل الأفعال ضعيفة فينبغي ألا تعمل مع الحذف من غير بدل .

كذلك "أن" الخفيفة إنما أعملت النصب لأنها أشبهت (أن ّ) المشددة .

الجواب عن كلمات الكوفيين من قرأ (ألا تعبدوا إلا الله) فهى قراءة شاذة " تعبدوا ، مجزوم بلا الناهية ؛ لأن المراد بها النصب، وعلامة النصب والجزم في الخمسة الأمثلة التي هذه أحدا ها .

لا أوافق في ذلك أن استشهاد الكوفيين بقراءة من ّ قرأ (ألا تعبدوا إلا الله) فهى قراءة شاذة "تعبدوا" مجزوم ب "لا" الناهية ، لأن المراد بها النهي ، وعلامة النصب والجزم في الخمسة الأمثلة التي هذه أحدا ها.

أن استشهاد الكوفيين بقراءة من قرأ (ألا تبعدوا) على أن ّ "أن ّ " مقدرة لا اسلم بل هي " نعبدوا" مجزوم ب "لا" الناهية .

---

[72] - سورة البقرة – الآية 83.

"لا" نافية "تعبدون" مضارع مرفوع (الواو) فاعل " ألاّ" أداة حصر " الله " اسم الجلالة مفعول به منصوب ([73]) قال تعالي: چ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ چ فرفع " لاتعبدون" ؛ لأنه كل ما كان من الفعل على " يفعل هو" و " تفعل أنت" و "أفعل أنا " و " نفعل نحن" فهو أبداً مرفوع لا تعمل فيه إلاّ الحروف وليس شيء من ذلك ههنا ([74]).

وإنما رفع لموقعه في موضع الأسماء ، ومعنى هذا الكلام حكاية كأنه قال : (أستخلفناهم لا يعبدون) أي قلنا لهم (والله لا تعبدون) وكذلك أنها تقرأ " تعبدون" و "تعبدون" قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي " لايعبدون" وقرأ الباقون بالتاء من قوق ([75]) (ألا تعبدون إلاّ الله) ([76])، أى : واذكر (إذا أخذنا ميثاق بنى إسرائيل) في التوراة قلنا " لاتعبدون" بالتاء والياء إلا الله ، خبر بمعني النهي وقرئ (ألا تعبدوا) وأحسنوا بالوالدين " إحساناً بر ّ اً بذى القربي ، القرابة عطف على الوالدين ([77]).

---

[73]- الجداول في إعراب القرآن وصرفه ، ج1 ، ص 177- 178.
[74]- الانصاف في مسائل الخلاف ح2 ، ص 111
[75]- كتاب معاني القرآن للأخفش الأوسط ، ج1 ، ص 133
[76] - سورة البقرة – الآية 83 .
[77]- تفسير الجلاليين ، ص 17

هل يجوز إظهار أن المصدرية بعد "لكى" وبعد حتى

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز إظهار "أن ْ " بعد "لكى" نحو : " جئت لكى أن أكرمك، فتنصب أكرمك بكى وأن ْ توكيداً لها وبعضهم ذهب إلى أن العامل في جئت ُ لـِ كى أن كأُكرِمَكَ " اللام" وكى وأن توكيدان لها وكذلك يجوز إظهار "أن" بعد حتى .

وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز إظهارأن" ْ " بعد شيء من ذلك بحال.احتج ّ الكوفيون بأن قالوا:الدليل على أنه يجوزالنقل والقياس من جهة القياس ؛ فلأن (إن ْ جاءت للتوكيد من كلام العرب فدخلت أن توكيداً لها؛لإتفاقهما في المعنى وا ِن اختلفتا في اللفظ .

و ذهب الكوفيون أن " كى" في جميع استعمالاتها حرف مصدرى ناصب للمضارع بنفسه . مثل أن المصدرية الناصبة للفعل المضارع.

كما ذهب الكسائى أن "كى" في جميع استعمالاتها حرف جر دال نحو التعليل وانتصاب المضارع بعدها بأن المصدرية مقدرة. فإن تقدمت عليها اللام الدالة على التعليل نحو قوله تعالي: (لكيلا تأسوا) فكى بدل من اللام أو توكيداً لها ومعناهما واحد فللنحاة من ذلك ثلاثة أوجه ، وحاصله تأتي "كى" ثلاثة أوجه :-

الأول : أن تكون اسماً مختصراً من كيف .

والثاني : أن تكون حرف جر دال على التعليل "مثل" : "اللام" فتدخل على "ما" الاستفهامية وعلى "ما" المصدرية.فوافقهم الكسائي.

والثالث : أن تكون حرفاً مصدرياً مثل "أن" في المعنى والعمل.

وا ِبدال أن من "كى لأنهما بمعنى واحد كما يبدل الفعل من الفعل إذا كان في معناه.

قال وتعالى: (يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (68) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا) [78] ، يضاعف بدل يلق مبنى للمجهول "له" متعلق ب "يُضاعف" "العذاب" نائب فاعل مرفوع (وفي قراءة يضعّف بالتشديد له العذاب يوم القيامة) بجزم الفعلين بدلاً وبرفعهما استئنافاً .[79].

(يضاعف) بدل من "يلق" فإعرابه بإعرابه وهو الجزم.

وجاء في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك أنه يجب إضمار أن بعد حتى نحو: (سرتُ حتى أدخل البلد) ، وحتى :حرف جر وأدخل : منصوب بأن مضمرة المقدرة بعد حتى هذا إذا كان الفعل بعدها مستقبلاً .وقد أحتج البصريون منهم من قال : أنهما كى وحتى صارتا بدلاً من اللفظ بأن لئلا يجمع بين البدل والمبدل منه.

فإني أقول الصواب ماقاله وذهب إليه البصريون أنه لا يجوز إظهار أن بعد شيء[80].

---

[78] - سورة الفرقان – الأية 68 -69.

[79]- الجداول في إعراب القرآن وصرفه مج 15 ، ص 102

[80]- الانصاف في مسائل الخلاف ج 2 ، ص 129

المبحث الثاني

هل يجوز أن تجيء واو العطف زائدة؟

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز أن تقع واو العطف زائدة وذهب البصريون أنه لا يجوز.

احتج الكوفيون بأنه قد جاء ذلك كثيراً في كتاب الله تعالي وكلام العرب، قال تعالي (حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) ([81]).

قالوا واو زائدة ، لأن التقدير فتحت أبوابُها ؛ لأنه جواب لقوله تعالي (حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا).

وقال تعالي (حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ) ([82]) فالواو زائدة ؛ لأن التقدير فيه اقترب الوعد الحقّ لأنه جواب لقوله تعالي : (حتى فُتحت).

وقال تعالي (إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ. وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ. وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ. وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ. وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ)([83]) والتقدير فيه أذنت؛ لأنه جواب (إذا).

أما الجواب عن كلمات الكوفيين واحتجاجهم بقوله تعالي (حتى إذا جآوها وفتحت أبوابها) عاطفة وليست زائدة . وجواب إذا محذوف وتقديره فازوا ونعموا.

كما أكدت الدراسة أن القرآن الكريم ليس فيه حروف زائدة وفي قوله تعالي : (إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ. وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ) الواو عاطفه وليست زائدة ، والجواب محذوف والتقدير فيه إذا السماءُ انشقت ..... إلخ ، الجواب يرى الثواب والعقاب ويدل على هذا التقدير قوله تعالي: (يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ) ([84])

---

[81] - سورة الزمر – الآية 73.
[82] - سورة الأنبياء – الآية 96-97.
[83] - سورة الانشقاق – الآية 1-5.
[84] - سورة الانشقاق – الآية 6 .

الانشقاق الآية 6 أى ساعٍ إليه في عملك وقد جاء حذف الجواب في كتاب الله كثيراً وفي كلام العرب .في قوله تعالي:وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ (85)، فحذف جواب "لو" ولابد له من الجواب والتقدير فيه : لكان هذا القرآن ، فحذفه للعلم به توخياً للإيجاز والاختصار .

وقال تعالي : (ولولا فضل الله عليكم ورحمته)وا ن الله عليكم ورحمته لفضحك بما ترتكبون من الفاحشة ولعاملكم بالعقوبة .

أن حذف جواب الشرط له كثير من النصوص البلاغية من الاختصار والإيجاز ولترك مساحة للتصور والتخيل وهذا من بلاغة الحذف.

(حتى إذا فتحت يأجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق ّ)

حتى حرف ابتداء لا عمل له (إذا) ظرف للزمان المستقبل متضمن معنى الشرط متعلق بمضمون الجواب أى ما جاءهم شخوص أبضار الذين كفروا (يأجوج) نائب فاعل (الواو) واو الحال "من كل حدب" متعلق ب " ينسلون" والواو عاطفة (اقترب) معطوف .

(وا ذا السماء انشقت) الانشقاق :1 ، (فالسماء) فاعل لفعل محذوف والتقدير إذا انشقت السماء انشقت ، وهذا مذهب جمهور النحويين(86) .

أن المرفوع مبتدأ وذلك خطأ ؛ لأنه خلاف قول من ْ اعتمد عليهم ، أما إذا قاله الأخفش أو الكوفي فلاي ُعدُّ ذلك الإعراب خطأ ، لأن هذا مذهب ذهبوا إليه ، ولم

85 - سورة الرعد – الآية 31.
86- الجداول في إعراب القرآن وصرفه ، ج9 ، ص 70

يقولوه سهواً عن قاعدة الصواب خلاف قولهم أجازوا أن يكون المرفوع محمولاً على إضمار فعل كما يقول الجمهور .

وأجاز الكوفيون بأن يكون فاعلاً بالفعل المذكور على التقديم والتأخير ([87]).

جملة حقت في محل جر معطوفة على جملة فعل الشرط .([88])

وجملة الشرط وفعله وجوابه (الثانية) لا محل لها معطوفة على جملة الابتداء ([89]) .

(الواجب أن يتأخر عنه مفسر له فالسماء فاعل ب انشقت محذوفة ([90]) (وأذنت لربها وحقت) أى وحق لها أن تفعل كذا ومعنى قول من قال حق عليك أن تفعل ، وجب عليك وحقيق أن تفعل وفي التنزيل (حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق) ومعناه وجب علي ترك القول على الله إلا بالحق) ([91]) . (وأذنت لربها وحقت) أى وحق لها أن تفعل كذا ومعنى قول من قال حق عليك أن تفعل وجب عليك وحقيق أن تفعل وفي التنزيل (حقيق على) أن لا أقول على الله إلا الحق ومعناه وجب علي ترك القول على الله إلا بالحق ([92]).

(وأذنت لربها وحقت) أى حق لها ، وأما (إذا السماء انشقت) الآية 1 ، فعلى معنى (يأيها الانسان إنك كادح إلى ربك كدحاً فملاقيه) (إذا السماء انشقت) على التقديم والتأخير قوله تعالي (وأذنت لربها وحقت) سمعت وأطاعت في الانشقاق حق لهاأن تسمع وتطيع)([93]) .

---

[87]- ألفية ابن مالك شرح ابن عقيل ، مج1 ، ج2 ، ص66.
[88]- الانصاف في مسائل الخلاف ج 2 ، ص 28-29
[89]- مغنى اللبيب في كتب الأعاريب ، ج2 ، 237
[90]-الجداول في إعراب القرآن وصرفه ، ج15، ص 279-280.
[91]- شذور الذهب لإبن هشام ، ص 198.
[92]-لسان العرب لإبن منظور ، ج10 ، ص 56.
[93]- معانى القرآن للأخفش الأوسط ، الجزء الثاني ، ص 574

هل يجوز العطف على الضمير االمخفوض ؟

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز العطف على الضمير المخفوض نحو : (مررْت بك وزيدٍ) .

وذهب البصريون أنه لا يجوز .

احتج الكوفيون بأنه قد جاء في التنزيل . قال تعالى(وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) ([94]) ، بالخفض وهي قراءة أحد القراء السبعة وهو حمزة والزيات.

قال تعالى(لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ) ([95]) ، (فالمقيمين) في موضع خفض بالعطف على الكاف في (إليك) والتقدير :يؤمنون بما انزل إليك وا إلى المقيمين الصلاة.

ويجوز أيضاً أن يكون عطفاً على الكاف في "قبلك" والتقدير فيه ومن قبل المقيمين الصلاة ، يعنى من أمتك .

وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) ([96])، فعطف (المسجد الحرام) على الهاء من (به) وقال خفض بالعطف على الضمير المخفوض في "لكم"قد ّل على جوازه .

احتج ّ البصريون بأنه لا يجوز وذلك لأن الجار والمجرور بمنزلة الشيء الواحد ، فإذا عطفت على الضمير إذا كان مجروراً اتصل بالجار ولم ينفصل منه ، ولهذا لا يكون

---

[94] - سورة النساء – الآية 1.
[95] - سورة النساء - 162
[96] - سورة البقرة – الآية 217.

إلاّ متصلاً ، بخلاف الضمير المرفوع والمنصوب ، فكأنك قد عطفت الاسم على الحرف الجار وعطف الاسم على الحرف لا يجوز.

فإحتجاج الكوفيين بقوله تعالي (واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام) فلا حجة لهم فيه من وجهين : -

أولاً : قوله تعالي (الأرحام) ليس مجروراً بالعطف على الضمير المخفوض إنما مجروراً بالقسم وجواب القسم قوله (إن الله كان عليكم رقيبا).

ثانياً : أن قوله (والأرحام) مجرور بباء مقدرة غير الملفوظ بها وتقديره وبالأرحام فحذفت لدلالة الأولى عليها وأما قوله تعالي﴿وَ يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَ مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ﴾ ([97]).

فلا حجة لهم فيه وذلك من وجهين :

أولاً : لا نسلم أنه في موضع جر ، إنما هو في موضع رفع بالعطف على (الله) والتقدير فيه الله يفتيكم فيهن ويفتيكم فيهن ما يتلى عليكم وهو القرآن .

ثانياً : نسلم أنه في موضع جر ولكن بالعطف على النساء من قوله ويستفتونك في النساء لا على الضمير المجرور في (فيهن).

وأما قوله تعالي﴿الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ ﴿وَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَ مَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَ الْمُقِيمِينَ الصَّلاةَ﴾

فلا حجة لهم من وجهين :

[97] - سورة النساء – الآية 127.

أولاً : لا نسلم أنه في موضع جر إنما هو في موضع نصب على المدح بتقدير فعل وتقديره أعنى المقيمين الصلاة . وذلك لأن العرب تنصب على المدح عند تكرر العطف والوصف وقد يستأنف فيرفع.

ثانياً : نسلم أنه في موضع جر ولكن بالعطف على (ما).من قوله : (بما أنزل إليك) فكأنه قال يؤمنون بما أنزل إليك وبالمقيمن.

أما قوله تعالي : (وصدٌ عن سبيل وكفر به والمسجد الحرام)

فلا حجة لهم فيه، لأن المسجد الحرام مجرور بالعطف على (سبيل الله) لا بالعطف على (به) ؛ لأن إضافة الصد أكثر في الاستعمال من إضافة الكفر .

(والمقيمين) اسم منصوب على المدح بفعل محذوف تقديره أمدح والصلاة مفعول به لاسم الفاعل المقيمين ([98])

(الراسخون) الثابتون (في العلم منهم) كعبد الله بن سلام (والمؤمنون) المهاجرون والأنصار (يؤمنون بما انزل إليك وما أنزل من قبلك) من الكتب (والمقيمين الصلاة) نصب على المدح وقرئ بالرفع ([99]).

(لكن الراسخون في العلم منهم (والمؤمنون) عطف على الراسخين وخبره يؤمنون بما انزل إليك وما أنزل من قبلك وقوله (والمقيمين الصلاة) منصوب على المدح ([100])

قوله تعالي : (وصدٌ عن سبيل الله والمسجد الحرام) (والمسجد الحرام) الواو عاطفة (المسجد) معطوف على سبيل الله مجرورة مثله ، أى صد عن المسجد الحرام ([101])

---

[98]- الجداول ، ج3 ، ص 237 – 238.
[99]- تفسير الجلاليين ، ص 136
[100]- تفسير ابن كثير ، ج1 ، ص 520 – 521
[101]-. الجداول في إعراب القرآن وصرفه ، ج1 ، ص 448 – 449.

والصواب أن خفض (والمسجد) بباء محذوفة لدلالة ما قبلها عليها بالعطف ومجموع الجار والمجرور عطف على (به) ولا يكون خفض المسجد بالعطف على الهاء ؛ لأنه لا يعطف على الضمير المخفوض إلا بإعادة الجار أو الخافض ([102]).

وفي قوله تعالي : (واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام(خفيفة ؛ لأنها من "تساءلهم" فإنهم (يتساءلون) فحذفت التاء الأخيرة وذلك كثير في كلام العرب ، قال تعالي : (والأرحام) منصوبة أى اتقوا (الأرحام) وقال بعضهم (والأرحام) جُرَّ والأول أحسن ؛ لأنك لا تجر الظاهر المجرور على المضمر المجرور([103]) .

(واتقوا الله الذي تساءلون به) هذه قراءة أهل المدينة بإدغام التاء في السين –وقراءة أهل الكوفة (تَسَاءلون) بحف التاء لاجتماع تائين) ([104]) .

[102]-مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام ، الجوء الثاني ، ص 197-198
[103]- الانصاف في مسائل الخلاف ج 2 ، ص 37
[104]- معاني القرآن للأخفش الأوسط ، ص 243.

هل يجوز أن يعطف ب " لكن" بعد الإيجاب ؟

ذهب الكوفيون إلى أنه لا يجوز العطف ب " لكن" فيالإيجاب نحو : (أتانى زيدٌ لكن عمرو) .

ويرى البصريون أنه لا يجوز العطف بها في الإيجاب وا ذا جىء بها في الإيجاب وجب أن تكون الجملة التي بعدها مخالفة للجملة الأولي التي قبلها ، نحو : (أتاني زيدٌ لكن عمرو لم يأت ِ) .

احتج الكوفيون بأن قالوا : أجمعنا على أن "بل" يجوز العطف بها يعد النفي والإيجاب فكذلك " لكن" وذلك لإشتراكهما في المعنى في إثبات الحكم للثاني دون الأول .

والجواب عن هذا القول ، إنما شاركت ْ "لكن" " بل" في النفي دون الإيجاب ؛ لأن مشاركتهما لها في النفي صواب وليس على سبيل النسيان والغلط .

وليس من الضرورة تشارك لكن وبل في بعض الأحوال مشاركتهما في كل الأحوال ، حيث لا يحسن دخول الواو على بل ويحسن دخول الواو على "لكن".

قالوتَعَالَىٰكِنَّ (الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ) ([105]) وكذلك قوله تعالي : (ولكن البُّر)([106]) في قراءة من قرأ بالتخفيف ،لكن حرف مشبه بالفعل للاستدراك (البَّر) اسم لكن منصوب .([107]) (لكن الشياطين) الشياطين : اسم لكن منصوب ([108]) وذلك لا يجوز في بل.

---

[105] - سورة البقرة – الآية 102

[106] -0 سورة البقرة - الآية (177).

[107]- الانصاف في مسائل الخلاف ج 2 ، ص 53

[108]- الجداول في إعراب القرآن وصرفه ، مج1 ، ص 352.

هل تأتى "أو" بمعنى الواو وبمعنى "بل" ؟

ذهب الكوفيون بأن "أو" تأتي بمعنى الواو وبمعنى "بل" في حين يرى البصريون أنها لا تكون "أو" ولا بمعنى الواو وبمعنى "بل".

واحتج الكوفيون بأنه قد جاء كثيراً في كتاب الله وكلام العرب.([109])

قال تعالي : (وارسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون) ([110])

فقيل في التفسير أنها بمعنى "بل" أي بل يزيدون (من معاني "أو" الاضراب ك "بل" وسيبويه أجاز ذلك بشرط تقدم نفى أو نهىوا إعادة العامل .

ونقله عنه ابن عصفور ويؤيده قوله تعالي : (ولا تطع منهم آثماً أو كفوراً) ([111])، ولو قلْت ولا تطع ، ويعنى أنه يصير اضراباً عن النهى الأول ونهياً عن الثاني فقط ([112]).

احتجاج البصريين يرون أن الأصل في "أو" أن تكون لأحد شيئين على الإبهام بخلاف الواو و"بل" لأن الواو معناها الجمع بين الشيئين و "بل" معناها الاضراب وكلاهما مخالف لمعنى "أو" . والأصل في كل حرف أن لا يدل إلا على ما وضع له ولا يدل على معنى آخر .

حيث "أو" في قوله تعالي : (لا تطع منهم آثماً أو كفوراً) بمعنى "أو" إذ هنا ليس للإنسان ان يختار من لا يطيع أهوز آثم كان أو كفور فكلاهما يمنع اتباعهما وطاعتهما إذا "أو" بمعنى "الواو" إذ تفيد الجمع بينهما في الامتناع عن طاعتهما .

---

[109]- الانصاف في مسائل الخلاف ج 2 ، ص 64

[110] - سورة الصافات – الآية 147.

[111] - سورة الإنسان – الآية 24.

[112]- مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الانصاري، ص 64

وفي قوله تعالي : (وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون) الصافات : 147 ، "أو" اختلف النحاة وتضاربت أقوالهم حول معنى "أو" وقد ذكر ابن هشام في المغنى هذا الخلاف وأورد هذه الآراء.

قال الفراء : المعنى (بل يزيدون) هكذا جاء في التفسير مع صحته في العربية .

وقال بعض الكوفيين بمعنى (الواو) وللبصريين فيها أقوال قيل للإبهام وقيل للتخيير ألا ، إذا رآهم الر ائى وتخيير بين أن يقول : هم مئة ألف أو هم أكثر ، ونقله ابن الشجرى عن سيبويه وفي ثبوته عنه نظر ولا يصح التخيير بين شيئين الواقع احدهما وقيل هي للشك مصروفاً إلى الرائي ، وذكره ابن جنى وأورد الامام النسقي في التفسير قوله (أو يزيدون) في مرأى الناظر ، أى : إذا رآهم الرائ قال مئة ألف أو يزيدون([113]).

وقال الزجاجُ : قال غير واحد بمعناه ، بل يزيدون ، قال ذلك الفراء وأبو عبيده ، ونقل عن ابن عباس كذلك ، وهذا القول أظهر هذه الأقوال ([114]) .

أن (أو يزيدون) "أو" هنا بمعنى "بل" في الآية 147 من سورة الصافات (أو يزيدون) وأرى الذين قالوا إنما "أو" بمنزلة الواو قالوها ؛ لأنهم رأوا في معناها وأما (وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون) فإنما يقول أرسلناه إلى مائة ألف عند الناس ثم قال : أو يزيدون عند الناس لأن الله تبارك وتعالي لا يكون منه شك . وقد قال قوم : إنما "أو" ههنا بمنزلة "بل" ([115]).

(وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون) قال يزيدون عشرين ألفاً راوه الترمذي عن علي بن حجر عن الوليد بن مسلم عن زهير عن رجلٌ عن أبي العالية عن أبي كعب .

---

[113]- الانصاف في مسائل الخلاف ج 2 ، ص 46

[114]- الجداول في إعراب القرآن وصرفه ، مج 12 ، ص 88-89

[115]- كتاب معاني القرآن للأخفش الأوسط ، الجزء الأول ص 34 – 35.

قال غريب وراوه ابن أبي حاتم من حديث زهير به قال ابن جرير وكان بعض أهل العربية من أهل البصرة يقول في ذلك معناه إلى المائة الألف أو كانوا يزيدون عندكم يقول كذلك كانوا عندكم ([116]) .

وفي قوله تعالي : (ولاتطع منهم آثماً أو كفوراً) الإنسان : 24 ، (فقد نهاه عن الاسم والكفور جميعاً ، وقال بعض الفقهاء : إن "أو" تكون بمنزلة الواو ([117]).

قوله تعالي (إن الإنسان لفى خسر) العصر الآية :2 .

(في قوله : والعصر إلى إن الإنسان لفى خسر ، حذف فعل القسم ولا تقترن اللام بخبر "إنّ " ووقعت اللام في خبر إنّ كما يذكر فعل القسم وتقع اللام في خبر "إنَّ " .

كما يذكر فعل القسم ولا تقترن اللام بخبر "إنّ " ([118])

أن يحذف فعل القسم ولا تقترن اللام بخبر(إنَّ) ([119]) .

(إن الإنسان لفى خسر إلاّ الذين آمنوا) العصر : 1-3.

(ال) جنسيه لاستقراق الأفراد وهي التى تخلفها حقيقة ([120]) .

القول في علة بناء الآن

ذهب الكوفيون إلى أن (الآن) معني، لأن الألف واللام دخلتا على فعل ماضى من قولهم (آنَ) بيئين أى : حان وبقى الفعل على فتحته.

والبصريون يرون (الآن) معنى ، لأنه شابه الاسم الإشارة واحتج الكوفيون بأن الألف واللام بمعنى الذي كقوله تعالي : (إن الانسان لفى خسر) العصر : الآية 2 .

---

[116]-تفسير القرآن العظيم لابن كثير ، الجزء الرابع ، ص 34

[117]- كتاب معاني القرآن للأخفش الأوسط ، الجزء الأول ، ص 34-35.

[118]- الانصاف في مسائل الخلاف ج 2 ، ص 47

[119]- ألفية ابن مالك شرح ابن عقيل ، الجزء الأول ، ص 592

[120]- مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام ، الجزء الأول ، ص 73.

أو لتعريف العهد ، كقوله تعالي : (كما أرسلنا إلى فرعون رسولاً فعصى فرعون الرسول) المزمل : 15-16.

أرى كباحث أن فتحة الآن جاءت لبناء مشابهة لاسم الإشارة وأن "ال" للتعريف ليست بمعنى الذى .

في قوله تعالى : (فعصى فرعون الرسول) المزمل : 15-16. (ال) تعريف عهدية مصحوبها معهود زكريا ([121]) .

(العصر) الزمان الذي يقع فيه حركات بني آدم من خير وشر وقال مالك عن زيد بن اسلم هو العصر والمشهور الأول فاقسم تعالي بذلك عن أن الانسان لفى خسر أى في خسارة وهلاك ([122]).

الألف واللام المُعرفة تكون للعهد كقوله تعالي : (كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسولا) المزمل : 15-16.

ولاستغراق الجنس نحو : (إن الانسان لفى خسر) العصر 2، وعلاقتهما أن يصلح موضعها (كلّ).

ولتعريف الحقيقة نحو (الرجلُ خيرٌ من المرأة) أى هذه حقيقة خيرٌ من هذه الحقيقة ([123]).

---

[121]- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الجزء الأول ، ص 72.
[122]- تفسير القرآن العظيم لابن كثير ، الجزء الرابع ، ص 871.
[123]- الفية بن مالك ، شرح ابن عقيل ، الجزء الأول ، ص 148-149

المبحث الثالث

هل يجوز بناء غير مطلقاً ؟

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز بناء (غير) على الفتح فى كل وضع يحسن فيه "إلاّ" سواء أضيفت إلى متمكن أو غير متمكن وذلك لقولهم (ما نفعنى غير قيام زيدٍ) (وما نفعنى غير أن قام زيدٌ).

ويرى البصريون أنه يجوز بناؤها إذا أضيفت إلى غير متمكن فقط.

واحتجاج الكوفيون بقولهم يجوز بناء غير على الفتح ؛ لأنها هنا قامت مقام"إلاّ" وإلا حرف استثناء والأسماء إذا قامت مقام الحروف وجب أن تُبنى.

واحتجاج البصريين بقولهم إن الإضافة إلى غير المتمكن تجوّز في المضاف البناء قال تعالي(هُمفَزَعٍ يَوْمَئِذٍآمِنُونَ) يوم مبنى في قراءة من قرأ بالإضافة والفتح وهي قراءة نافع ، لأنه أضيف إلى (إذْ) وهو اسم غير متمكن ([124]).

فذهب الكوفيون في أن (غير) في معنى "إلا" فينبغي أن تبنى فهذا قول لا أسلم به .

قال تعالي(وَيَوْمَئِذٍيَفْرَحُالْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِيَنْصُرُمَنْ يَشَاءُ) ([125])

و(هُمفَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ) ([126])

جملة هم فزع – آمنون فى محل نصب حال

الواو : حالية (من فزع) متعلق ب (آمنون) مصلت ك ب"آمنون" ([127]).

---

[124]- الانصاف في مسائل الخلاف ج 2 ، ص 247

[125] - سورة الروم – الآية 4-5 .

[126] - سورة النمل – الآية 89 .

[127]-الجداول في إعراب القرآن وصرفه ، مج 10 ، ص 215.

وهم الجاءون بها (مِن ْ فزع يومئذ) بالإضافة وكسر الميم وفتحها وفزع منوناً وفتح الميم (آمنون) .

وقوله تعالي : (ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله) والتقدير (ويوم إذ يلغب يفرح المؤمنون) وكذلك قوله تعالي : (وهم من فزع يومئذٍ آمنون) ،وبقراءة من قرأ بفتح يوم ، ويجوز الإعراب وأنه منصوب على الظرفية متعلق بيفرح.

وقد قرئ الآية الثانية بجر (يوم) (من يومئذ) فالاسم إذا أضيف إلى غير متمكن جاز بناؤه ولهذا نظائر كثيرة في كتاب الله .

المبحث الرابع

أى الموصوله معربةدائماً أمبنية أحياناً ؟

ذهب الكوفيون إلى أن (أيُهم) إذا كان بمعنى الذّى وحُذف العائد من الصلة " معرب" نحو : قولهم ، (لأضر َ بَن) أيهم أفضل .

وذهب البصريون إلى أنه مبنى على الضموأجمعوا أنه إذا ذكر العائد مُعرب نحو قولهم : (لأضربَنّ أيُّهم هو أفضل).

واحتج الكوفيون أنه معرب منصوب بالفعل الذي قبله وأنه قد جاء في كتاب الله تعالي :ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ (128). بالنصب وهي قراءة هارون ومعاذ الهراء.

قالوا : لأن القراءة بالضم هي حجة عليكم .

قلنا : هذه القراءة لا حجة لكم فيها ؛ لأن الضمة فيها ضمة إعراب لا ضمة بناء فإن (أيَّهم) مرفوع لأنه مبتدأ وذلك من وجهين.

أحدهما : لأن قوله (لننزعنّ) عمل في (مَ نْ) وما بعدها واكتفي الفعل بما ذكر ثم ابتدأ فقال : (أيَّهم أشدُّ) فرفع "أيّهم" بأشد كما رفع "أشد" بأيَّهم".

ثانياً إن الشيعة معناها الأعوان وتقدير الآية لننزعَنّ من كل قوم شايعوا فتنظروا أيَّهم أشدُّ على الرحمن عتيا – وانظر دلائل الاستفهام وهو مقدر معه . لأن النظر والمعرفة والعلم ونحوهن من أفعال القلوب وأفعال القلوب شقط عملهن إذا كان بعدهن استفهام فدل على أنه مرفوع لأنه مبتدأ (129)

---

128 - سورة مريم – الآية 69.

129 - الإنصاف في مسائل الخلاف ، ج2 ، ص 220.

واحتج البصريون بقولهم ، أنها مبنية ههنا على الضم وذلك لأن القياس يقتضى ذلك، أى مبنية في كل الأحوال لوقوعها وقوع الحروف أى حروف الجزاء والاستفهام والاسم الموصول كما بنيت (مـ ّن ْ – وما) تلك في كل الأحوال ؛ إلاّ أنّهم أعربوها حملاً على نظيرها وهو بعض وعلى نقيضها وهو كل .

أما الجواب عن كلمات الكوفيين واحتجاجهم بقراءة مـ َن ْ قرأ (چ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ) بالنصب قراءة شاذة على لغة شاذة لبعض العرب.

حيث أنّ " شابهت الحروف في عملها فوجب بناؤها في كل حال، لأن الحروف مبنية في كل الأحوال ([130]).

(قوله تعالي : (چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ) مريم : 69، يعنى من كل أمة قال مجاهد (چ ڇ ڇ ڇ ڍ) قال الثوري عن عبل بن الأقمر عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال : يحبس الأول على الآخر حتى إذا تكاملت العدة من كل شيعة ثم بدأ بالأكابر جرماً فالأكابر وهو قوله تعالي (چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ) وقال قتاده : ثم لننزعن من أهل كل دين قادتهم ورؤوساءهم في الشر ّ وكذلك قال ابن جريج وغير واحد من السلف([131]).

(چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ)(أيّهم) اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به عامله ننزعن ([132])

(ننزع) ليس بفعل قلبي بل (أى) موصوله لا إستفهامية وهي المفعول، وضمتها ضمة بناء لا إعراب "وأشدُّ" خبر لهو محذوفاً والجملة صلة ([133]).

---

[130]- الانصاف في مسائل الخلاف ج 2 ، ص 230

[131]- تفسير القرآن العظيم – لإبن كثير ، ج3 ، ص 211-212.

[132]- الجداول في إعراب القرآن وصرفه ، ج8 ، ص 344-345.

[133]- مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب لأبن هشام ، ج2 – ص 78

(أيَّهم أشدُّ) اشتراطهم لبناء بعض الأسماء أن تقطع عن الاضافة ك"قبل" و "بعد" و "غير" ولبناء بعضها أن تكون مضافة وذلك "أى" الموصولة فإنها لا تبنى إلا إذا أضيفت وكان صدر صلتها ضمير نحو (أيَّهم أشدُّ)([1]).

(من أحوال "أى ّ " أن تضاف ويحذف صدر الصلة كما في قوله تعالي : (چ چ چ چ چ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک) ([2]).

إن بعض العرب أعرب (أيا) مطلقاً وا إن أضيفت وحـ ُذف صدر صلتها وقد قرىء (ثم لننزعن من كل شيعة ايَّهم أشدَّ) بالنصب وروى (فسلّم على أيـ ّ ِهم أفضل) بالجر ([3]).

([3]).

[1]- مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام ، ج2 ، ص 249.
[2]- الانصاف في مسائل الخلاف ج 2 ، ص 230
[3]- ألفية بن مالك شرح ابن عقيل ، ج1 ، ص 138.

المبحث الخامس

عامل الجزم في جواب الشرط

ذهب الكوفيون إلى أن جواب الشرط مجزوم على الجوار ، لأنه مجاور لفعل الشرط.

وذهب البصريون إلى أن العامل فيه حرف الشرط ، وذهب آخرون إلى أن العامل فيه حرف الشرط وفعل الشرط .

وذهب أبو عثمان المازني إلى أنه مبنى على الوقف واحتج الكوفيون بأن الحمل على الجوار كثير قال تعالي چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ [1]. وجه الدليل أنه قال : والمشركين بانخفض على الجوار ، وا ن كان معطوفاً على (الذين) فهو مرفوع ؛ لأنه اسم يكن [2].

وقال تعالي : چ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻچ [3] بالخفض على الجوار ، وهي قراءة أبي عمرو وابن كثير وحمزة وغيرهم ، وكان ينبغى أن يكون منصوباً ؛ لأنه معطوف على قوله (فأغسلوا وجوهكم وأيديكم).

فجواب الشرط كان ينبغي أن يكي مرفوعاً إلا أنه جُزم للجوار ومن ذلك ولو كان معطوفاً على قوله برؤوسكم لكان ينبغي أن تكون الأرجل ممسوحة لا مغسولة ومن ذلك قولهم (جحر ضبٍ خربٍ) فخفضوا خرب على الجوار وكان ينبغي أن يكون مرفوعاً لكونه صفة للجحر لا للضب وكذلك هنا.

---

[1] - سورة البينة – الآية 1.
[2]- الانصاف في مسائل الخلاف ج 2 ، ص 230
[3] - سورة المائدة – الآية 6.

ولهذاإذا حـ ُ لت بينه وبين فعل الشرط بإلفاء أو بإذا رجع إلى الرفع قال تعالي : (فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقا) ([1])

احتجاج البصريين بأن قالوا عامل الجزم فيه حرف الشرط لأن حرف الشرط يقتضى جواب الشرط كما يقتضى فعل الشرط .

أما مـ َن ْ ذهب إلى أن العامل حرف الشرط وفعل الشرط يعملان في جو اب الشرط ، كما اقتضى أن يعمل الإبتداء والمبتدأ في الخبر .

ومن ذهب إلى أن حرف الشرط يعمل في فعل الشرط وفعل الشرط يعمل في جواب الشرط فقال أن حرف الشرط يعمل في فعل الشرط وفعل الشرط يعمل في جواب الشرط ، حيث الحروف الجازمة ضعيفة ؛ فلا تعمل في شيئين .

أما من قال إلى أنه مبنى على الوقف ؛ لأن فعل المضارع إنما إعراب بوقوعه موقع الاسم وجواب الشرط لا يقع موقع الاسم ؛ لأنه ليس من مواضعه فوجب أن يكون مبنياً على أصله .

هذا قول غير معتد به عند البصريين .

الجواب عن كلمات الكوفيين واحتجاجهم بقوله تعالي : (ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ) البينة : 1 .

فلا حجة لهم فيه ، لأن قوله (والمشركين) ليس معطوفاً على (الذين) وا ٍنما معطوف على قوله(من أهل الكتاب).

---

[1] - سورة الجن – الآية 13.

أما قوله تعالي (ٍﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛﭜ) المائدة الآية 6 ، فلا حجة لهم فيه ، لأنه على قراءة مـ َن ْ قرأ بالجر ّ إذ ّما معطوف على قوله (برءوسكم) على أن المراد بالمسح في الأرجل الغسل ، أى بمسحها مع الغسل .

نإ الغسل لابـ ّد له من المسح حتى يكتمل الغرض من الغسل فالمراد المسح ؛ لأن فيه التعميم .

فعامل الجزم إذا في جواب الشرط هو حرف الشرط الذي يقتضي جواب للشرط على رأي البصرين.

قال تعالي : ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ.

(أهل الكتاب هم اليهود والنصاري (والمشركين) عبدة الأوثان والنيران من العرب والعجم ، وقال مجاهد لم يكونوا (منفكين) يعني منتهين حتى يتبين لهم الحقّ وهكذا قال قتادة (حتى تأتيهم البينة) أي هذا القرآن ، ثم فسروا البينة بقوله (رسول من الله يتلو صحفاً مطهرة) يعنى محمداً صلي الله عليه وسلم وما يتلوه من القرآن العظيم الذي هو مكتتب في الملأ الأعلي في صحف مطهرة ([1]) .

(وامسحوا برءوسكم) الباء : للإلصاق أي ألصقوا المسح بها عبر إسالة ماء ، وهو اسم جنس فيكفي أقل ما يصرف عليه مـ َسـ ْحـ ُ بعض الشعر وعليه الشافعي (وارجلكم) بالنصب عطفاً على أيديكم وبالجر على الجوار (إلى الكعبين) أي معهما كما بينته السـ ُنه وهما العظمان الناتئان في كل رجل مفصل الساق والقدم والفصل بين الإيدي والأرجل المغسولة بالرأس الممسوح يفيد الترتيب في طهارة هذه الأعضاء ([2])

[1]- تفسير القرآن لابن كثير الجزء الرابع ، ص 852

[2]-تفسير الأماميين الجلاليين العلامة الشيخ المتجر لال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، وقد زيل بكتاب أسباب النزول للسيوطي ، دار الفكر بيروت .

في قوله تعالي : (ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ) المائدة :6 ، فرده إلى الغسل في قراءة بعضهم ، لأنه قال : (فأغسلوا وجوهكم) وقال بعضهم وأرجلكم على المسح ، أى وأمسحوا بأرجلكم على الإتباع وهو المعنى : الغسل نحو (هذا جحر ضب ٍ خرب ٍ) والنصب اسلم وأجود من هذا الاضطرار ([1]).

وامسحوا الواو عاطفة (امسحوا) فعل أمر مبني على حذف النون والواو ضمير في محل رفع فاعل .

(الباء) زائدة (رؤوس) مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به (كم) إليه (وأرجلكم) معطوف على وجوه منصوب مثله ([2]) .

قوله تعالي : (وأيديكم إلى المرافق) وليس للإنسان إلاّ مرفقان كما أنه ليس له إلاّ كعبان وقد جاء على الأصل (وارجلكم إلى الكعبين)

وقوله تعالي ﭽ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ

ﭼالجن : 13.

(فلا يخاف) (الفاء) رابطة لجواب الشرط نافية والثانية زائدة لتأكيد النفي (رهقاً) معطوف على بخساً منصوب مثله .

وجملة (لايخاف) في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) والجملة الأسمية في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء .

1- كتاب معاني القرآن للأخفش الأوسط ، ص 277.

2- الجداول في إعراب القرآن وصرفه ، الجزء الثالث ، ص 285.

القول في "إن ْ " الشرطية هل تقع بمعنى "إذْ"؟

ذهب الكوفيون إلى أن ّ "إن ْ الشرطيّة تقع بمعنى "إذْ" ورأى البصريون أنها لا تقع بمعنى "إذْ" .

احتج الكوفيون بقوله تعالي : چ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ چ [1] أى : وا ذْ كنتم فى ريبٍ لأن إن ْ الشرطية تفيد الشك بخلاف إذْ .

وقال تعالي : چ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ﮲ چ [2]، أى : إذْ كنتم مؤمنين.

وقوله تعالي : (وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين) [3].

وقوله تعالي : (واتقوا الله إن كنتم مؤمنين) [4]

وقوله تعالي : چ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ چ [1]، أى : إذْ شاء الله .

---

[1] - سورة البقرة – الآية 23.
[2] - سورة البقرة – الآية 278.
[3] - سورة آل عمران – الآية 139.
[4] - سورة المائدة – الآية 57.

واحتجّ البصريون على إجماع "إنْ" الشرطية الأصل أن تكون شرطاً ، والأصل في "إذْ" تكون ظرفاً . والأصل في كل حرف أن يكون دالاً على ما وضع له في الأصل.

فكانت (إنْ تقع بمعنى إذْ ، في الشرط والمعنى لقال الله تعالي (إذْ) في آياته لأن الأصل في المعنى أحقّ في الذكر .

أمّا الجواب عن كلمات الكوفيين واحتجاجهم بقوله تعالي : (وإنْ كنتم في ريبٍ مما نزلنا على عبدنا ؛ فلا حجة لهم فيه ؛ لأن (إنْ) شرطية وقد تستعمل العرب "إنْ" ولم يكنْ هناك شك .

أما قوله تعالي (ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ) والتقدير فيه لتدخلن المسجد الحرام آمنين إنّ شاء الله .فقد وقع الاستثناء على دخولهم آمنين (والتقدير : لتدخلن آمنين إنشاء الله).

ثانياً : أن يكون ذلك عن طريق التأديب للعباد ليتأدبوا بذلك كما قال تعالي : (ولا تقولَنَّ لشأىءٍ إنى فاعل ذلك غدا إلاّ أن يشاء الله) ([2])

چ ۋ ۋ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې چ، ([3]). قال تعالي مخاطباً الكافرين : (ۋ ۋ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا) أى محمد صلي الله عليه وسلم بمثل ما جاء به ، واستعينوا بمن شئتم من دون الله) ([4])

---

[1] - سورة الفتح – الآية 27.
[2] - سورة الكهف – الآية 23.
[3] - سورة البقرة – الآية 23.
[4]- تفسير القرآن العظيم لإبن كثير الجزء الأول ، ص 92

(ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ) [1]، لقد صدق رسوله الرءيا بالحقّ لتدخلن المسجد الحرام إنْ شاء الله آمنين ، هذا لتحقيق الخبر وتوكيده وليس هذا من الاستثناء في شيء ، وقوله عزّ وجلّ (ۋ) أى في حال دخولكم [2].

چ ڳ ڳ ڳ ڳ ں ں ڻ ڻ چ هذا إرشاد من الله تعالي لرسول الله صلي الله عليه وسلم إلى الآداب فيما عزم على شيءٍ ليفعله في المستقبل أنْ يَرُدّ ذلك إلى مشيئة الله عزّ وجلّ علام الغيوب الذي يعلم ما كان ومالم يكن ولو كان كيف يكون .

وسبب نزول هذه الآية قد تقدم في أول السورة في قول النبي صلي الله عليه وسلم لما سئل عن قصة أصحاب الكهف غداً أجيبكم ، فتأخر الوحي خمسة عشر يوما [3] .

(ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ) شاء فعل ماضي في كل محل جزم فعل الشرط (ۋ) حال من فاعل لتدخلنّ وجملة (ۈ ۈ ۇٴ) لا محل لها اعتراضية وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله [4].

قوله تعالي : (ۇ ۇ ې ې ې ى ى ئا ئا).إن شرطيّة (كنتم) فعل ماضى ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط (التاء) ضمير متصل في محل رفع اسم كان (الميم) حرف الجمع جملة (كنتم في ريبٍ) استئنافية وجملة (نزّلنا) صلة الموصول [5].

---

[1] - سورة الفتح – الآية 27.
[2]- تفسير القرآن العظيم لإبن كثير الجزء الرابع ، ص 308
[3]- تفسير القرآن العظيم لإبن كثير الجزء الثالث ، ص 129
[4]- الجداول في إعراب القرآن وصرفه ، المجلد 13 ، ص 268 – 269.
[5]- الجداول في إعراب القرآن وصرفه ، المجلد 13 ، ص 75 – 76.

النتائج :

1. الظرف يعمل فقط لمقامه مقام الفعل وأن الظرف ليس رافعاً للإسم.
2. توصلت الدراسة أن التقديم سائغ لا شذوذ فيه وقد كثر في لسان العرب تقديم المفعول على الفاعل وحده وتارة وعلى الفعل والفاعل جميعاً .
3. توصلت الدراسة إلى أنه لا يجوز أن يقع الفعل الماضي حالاً إلا مع "قد".
4. يجوز إبدال "أن" من "كي" لأنهما بمعنى واحد كما يبدل الفعل من الفعل إذا كان في معنا .
5. لا يجوز العطف على الضمير المخفوض؛ لأن الجار والمجرور بمنزلة الشيء الواحد.
6. الأصل في كل حرف أن لا يدل إلا على ما وضع له ولا يدل على معنى آخر.
7. قد توصلت الدراسة أن كفة البصريين كانت هي الأرجح في الغالب على كفة الكوفيين والبراهيين حسب النقل والقياس.

توصيات

أولاً: لنحافظ على سلامة اللغة العربية وا ٍعادة رصانتها أبان ماضيها التليد يقتضي غرس حب اللغة العربية في نفوس النشء.

ثانياً: إعادة صياغة المناهج وتأهيل معلم اللغة العربية وا ٍعطائه قدره حتى يستعيد ثقته بنفسه وحبه لمادته وحماسه لمهنته؛ ويقيني دائماً؛ أنه لابد من إنشاء علاقة حميمة بين المعلم والطالب ولغته العربية .

ثالثاً: اقترح أن توضع بين يدي طالب الشهادة السودانية وطلبة الجامعات بعض الكتب القديمة مثل : كتاب الأمالي لأبي علي الغالي أو الكامل للمبرد ونحوها.

بحيث تجمع هذه المادة كل فروع اللغة مع التذوق للنص المقروء وفهمه والتعبير عنه تعبيراً سليماً .

رأبعاً : تقويم اللسان عن طريق المسرح المدرسي والندوات الأدبية ومسابقات الإلقاء الشعري .

خامساً : عمل مسابقات تعود الناشئة استهجان الأخطاء النحوية مثلاً تكليفهم بجمع عشرة أخطاء نحوية من خلال الإعلانات والمصلقات ونحوها ومن أمثال : (لسنا الوحيدون الأفضل) وتصحيح هذه الأخطاء .

سادساً : الاهتمام بالوسائل التعليمية والإفادة من تكنلوجيا العصر وفي ذلك مثل الكمبيوتر والانترنت كما يمكن الافادة من المسلسلات التلفزيونية التي يتجه فيها الممثلون للتحدث بالعربية الفصحي مثل مسلسل (الرسالة) أو (مدينة القواعد).

سابعاً : ملاحقة الصحف التي تكثر بين سطورها الأخطاء النحوية ولفت نظر المذيعين ومقدمي البرامج بالمزياع والتلفاز أولئك الذين يقعون في كثير من الأخطاء النحوية أثناء الحوار أو الكلام .

ثامناً : إقامة ندوات ثقافية بالأحياء لتبصير أولياء الأمور بأهمية الحفاظ على تراثنا العربي في ظل الهجمة الشرسة من دول الغربلا سيما أولئك الذين هم مبهورن بالغرب ولغاته أن يحافظوا على سلامة اللغة العربية ، وا بعاد تلك الكلمات الأجنبية والزج بمفرداتها بين المفر دات العربية كالانجليزية وهم يتخاطبون.

المصادر والمراجع:

1. بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل القرشي الهاشمي 698هـ - 769هـ،:على ألفية بن مالك شرح بن عقيل، تحقيق:محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث.
2. جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري : لسان العرب ، دار صابر بيروت.
3. عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري: التبيان في إعراب القرآن ، تحقيق: أحمد السيد سيد أحمد علي ، المكتبة التوفيقية.
4. سعد بن مسعده الأخفش الأوسط المتوفى سنة 215هـ:معاني القرآن ، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي بالقاهرة .

5. عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري : شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ومعه كتاب منتهي الأدب في تحقيق وشرح شذور الذهب تأليف محمد محي الدين عبد الحميد.
6. العلامة جلال الدين أحمد المحلى – والشيخ جلال الدين بن أبي بكر السيوطي : تفسير الجلالليين، وقد زيل بكتاب أسباب النزول للسيوطي ،دار الفكر بيروت لبنان.
7. الأمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي ، المتوفي سنة 774هـ : تفسير القرآن العظيم ، كتب هوامشه وضبطه : حسين بن إبراهيم زهران "دار إحياء الكتب العربية" فيصل عيسي البابي الحلبي، طبعة مقابلة على النسخة الأزهرية.
8. تصنيف محمود صافي : الجداول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه ، طبعة مزيدة بإشراف اللجنة العليا بدار الرشيد دمشق وبيروت.
9. جمال الدين عبد الله بن هشام الانصاري ، المتوفي سنة 761هـ :
أ-قطر الندى وبل الصدي
ب-مغني اللبيب في فهم كلام الأعاريب.
10. كمال الدين عبد الرحمن بن أبي الوفاء بن عبد الله الانباري: الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، دار الكتب العلمية.
11. علي القاسمي ، معجم الاستشهادات ، ط : مكتبة لبنان ، 1998.